تغطية الصحفيين للأحداث الصادمة وعلاقتها باضطراب ما بعد الصدمة لديهم

د/ رحاب محمد أنور*

تمهيد:

شهدت السنوات الأخيرة تزايد أحداث العنف والإرهاب وحوادث الطرق والجرائم المختلفة وغيرها من الأحداث الصادمة التي يهرع الصحفيون إليها لتغطيتها فيشاهدون القتلى والدماء والأشلاء، وكثيرًا ما يلتقون بأهالي ضحايا هذه الأحداث فيرون دموعهم ويشهدون صراخهم وعويلهم على فقداهم ويسمعون لعشرات القصص المؤلمة لناجين ومصابين، وقد تترك تغطيتهم لهذه الأحداث أثرها النفسي عليهم؛ فتداهمهم الذكريات المؤلمة لهذه المشاهد وتطاردهم الكوابيس المزعجة ويصابون باضطرابات في النوم، وقد يصلوا إلى الاكتئاب بل ربما يشعروا بآلام جسدية مفاجئة كزيادة في معدل ضربات القلب أو صعوبة في التنفس، وكلها تندرج تحت ما يسمى باضطراب ما بعد الصدمة Post-Traumatic Stress Disorder.

وهو ما توصلت إليه أول دراسة علمية أجريت في عام 1999تناولت الجانب النفسي للصحفيين الذين يغطون الأحداث الصادمة؛ حيث بينت أن الصحفيين وبعد تغطيتهم لهذه الأحداث يشعرون بالقلق وتطاردهم صور لا يمكنهم محوها من ذاكرتهم لمشاهد الضحايا والدماء، وقد يشعرون بالذنب ويعانون من اضطرابات في النوم وتظل في أنوفهم رائحة الجثث [1].

وقد بلغت نسبة الانتشار لاضطرابات ما بعد الصدمة لدى صحفيي الحروب 28,6%، وهي نفس النسبة لدى قدامى المحاربين، وهي نسبة أعلى من نسبة الانتشار بين ضباط الشرطة (7% إلى 13%)، وفي كل الحالات ما عدا حالة واحدة تطورت اضطرابات ما بعد الصدمة بعد بدء الصحفيين عملهم في مناطق الحروب، وقد لاحظ الباحثون أنه رغم أن نسبة الانتشار مدى الحياة لاضطرابات ما بعد الصدمة لدى صحفيي الحروب كانت مكافئة لنسبة قدامى الجنود وتجاوزت نسبة ضباط الشرطة، لم يتلقَ الصحفيون تدريبات مكثفة للتعامل مع العنف مثل ضباط الشرطة والجنود[2].

وفي هذا السياق يذكر أنتوني فاينشتاين Anthony Feinstein أستاذ الطب النفسي في جامعة تورنتو ومؤلف كتاب "صحفيون تحت النار": حول الآثار النفسية لتغطية مخاطر الحرب على الصحفيين (2006)، أن "مراسلي الحرب لديهم أعراض اكتئاب واضطراب ما بعد الصدمة وقلق أكثر من الأعراض التي يعاني منها الصحفيون الذين يغطون الأحداث المحلية، ثم عاد وأشار إلى أنه قد أكمل مؤخرًا

* مدرس بقسم الإعلام - كلية الآداب- جامعة المنيا

دراسة عن الصحفيين المحليين الذين يعملون في دول مثل المكسيك، توصل فيها إلى أن "مستوى معاناة هؤلاء الصحفيين من هذه الأعراض ملموس مثل الصحفيين الذين يذهبون إلى العراق '' نتيجة وجودهم في بلدان معدلات العنف فيها عالية"(3).

ويؤكد الكثيرون أن المصورين الصحفيين هم الأكثر تعرضًا للمشاهد الصادمة من أي شخص آخر في غرفة الأخبار، فهم يذهبون بأنفسهم لتغطية القصص ولا يستطيعون تأدية مهامهم إلا بتواجدهم في قلب الحدث، وقد توصلت دراسة نشرت عام 2003 طبقت على 875 مصورًا صحفيًا إلى أن 98٪ منهم يتعرضون للصدمات النفسية عند تغطيتهم للأحداث الصادمة كجزء من وظيفتهم اليومية(4).

وعلى الرغم مما قد يشعر به الصحفيون سواء المحررين أو المصورين من اضطرابات نفسية بعد تغطية الأحداث الصادمة إلا أنهم لايفصحون عنها بل عادة ما يفضلون الإنكار والتبجح بدلاً من الإفصاح، وذلك مخافة أن يوصف الصحفي بأنه ضعيف أو غير كفء، وهو ما يؤدي إلى تعزيز ثقافة "المعاناة في صمت" داخل غرف الأخبار عندما يتعلق الأمر بمثل هذه الأمور النفسية أو التي تتعلق بالصحة العقلية لهم وذلك لحرصهم على الحفاظ على وظائفهم والتقدم في حياتهم المهنية، وتحقيق السبق الصحفي في ظل المنافسة(5)، وهو نفسه ما كان يفعله آلاف الجنود الذين كان يعودون من العراق وأفغانستان إلى بلادهم بقلق الاكتئاب والمشاكل النفسية الأخرى فما يقرب من نصف أولئك الذين يحتاجون إلى علاج لايسعون لذلك لأنهم يخشون من أن يؤثر عليهم هذا الأمر في الترقيات الوظيفية والأمر نفسه بالنسبة للصحفيين (6).

ولأن ما تعلمه الصحفيون في الجامعة هو أنه ينبغي عليهم أن يتجردوا من مشاعرهم على باب صحفهم وأن يحافظوا على وجود مسافة بينهم وبين ما يقومون بتغطيته من أحداث وأن يحافظوا على تركيزهم؛ حتى يتمكنوا من سرد القصة من منظور خارجي(7)ولأن فكرة إدخال العاطفة في السرد أدى إلى "تليين" أو"تأنيث" الأخبار؛ وهي مسألة تتعارض مع الموضوعية فليس هناك مكان للعاطفة في التقارير الموضوعية فالعاطفة تعني المشاركة، وقد خلّقت هذه الفكرة ثقافة تعزز الصمت والقمع بدلا من التعبير والإفصاح، باختصار فإن القواعد التنظيمية الصارمة للانفصال والموضوعية يمكن أن تكون أضرت بالصحة النفسية للصحفيين من خلال تشجيع الصمت ومنع الكلام وبالتالي الخوف من البحث عن علاج(8)، وهو ما يجعل من الصعب على الصحفيين التعامل مع الصدمة النفسية داخل بيئة العمل وبدلًا من اللجوء إلى المساعدة المهنية يعتمد الصحفيون على أفراد الأسرة للتعامل مع ما يشعرون به معاناة نفسية(9).

وقد دعا العديد من العلماء والممارسين لإنسانية غرفة الأخبار وزيادة الوعي بالجانب االعاطفي والنفسي لدى العاملين في المجال الصحفي(10). ويرون أن دور

غرفة الأخبار هو أمر حتمي أثناء التعامل مع الأحداث الصادمة، إنها مسئولية كل غرفة أخبار للتحقق من السلامة النفسية لكل صحفي يغطي الأحداث الصادمة [11].

وقد وجهت بالفعل غرف الأخبار في الدول الأجنبية مزيد من الاهتمام للآثار النفسية لتغطية الصدمات، مدفوعة جزئيًا من قبل حركة لإصلاح وسائل الإعلام "من خلال التعليم والتدخل والدعوة" "through education, intervention and advocacy"، ومدفوعة لغرس"ثقافة الرعاية داخل المجتمع الصحفي" "culture of caring within the journalistic community" [12].

ويعد التدريب الطريقة المثلى لإعداد الصحفيين لتغطية الأحداث الصادمة من خلال توفير التجارب التعليمية للصحفيين في سيناريوهات صدمة وهمية لإعداد الصحفيين لأسوأ ما يمكن من الحالات، و ينبغي أيضًا على غرف الأخبار أن تعطي تحذيراً كافيًا حول شدة الحدث الصادم قبل دخول المراسل المشهد فمسئولية غرفة الأخبار ذات أهمية كبيرة أثناء إعداد الصحفيين للصدمات النفسية[13].

وهناك مراكز أنشئت لعلاج الصدمة لدى الصحفيين مثل مركز دارت Dart للصحافة والصدمة في الولايات المتحدة الأمريكية وله فروع في العديد من الولايات وهو شبكة عالمية من الصحفيين وأساتذة الصحافة متاح عليه موقع دردشة إضافة إلى نصائح حول التعامل بعد الصدمة تتضمن قائمة النصائح التي تم الاستشهاد بها بشكل كبير "معرفة حدودك"، "أخذ فترات راحة"، وضرورة وجود مستمع حساس، وتعلم كيفية التعامل مع الإجهاد، ومن المهم أن يعي الصحفي أن استقراره العقلي يجب أن يكون بعيدًا عن الثقافة الصحفية الرصينة، حيث يميل الصحفيون إلى الابتعاد عن الاعتراف بالإجهاد النفسي، وأن التكيف بعد حدث صادم هو أمر يختلف من شخص لآخر [14].

ويقترح فران نوريس و هو أستاذ باحث في المركز الوطني لاضطراب ما بعد الصدمة أن يُجبِر رؤساء أقسام الأخبار الصحفيين على الحصول على أجازة بعد تغطية أي حدث صادم حتى يهدأوا قليلاً ويتمكنوا من الاستمرار في تغطية القصص المرتبطة بالحدث دون الشعور بالضعف أو عدم القدرة على المنافسة، ويؤكد أن رؤساء غرف الأخبار يعرفون جيدًا أعراض اضطراب ما بعد الصدمة فغالبًا ما مروا بنفس الأعراض، ويمكنهم ملاحظة علامات هذا الاضطراب على العاملين معهم.

ويوصي روجر سيمبسون المدير التنفيذي لمركز دارت في ولاية واشنطن المديرين بالاستماع عن كثب للصحفيين العاملين معهم أثناء تغطية الصدمة، وإذا رأوا أن الصحفي قد يواجه صعوبة في استكمال تغطية الحدث، فإنه يجب على المديرين وقتها أن يتركوا الصحفي بعض الوقت حتى يتخلص نوعًا ما مما يشعر به، هو يقترح أيضًا البقاء على اتصال مع عائلة الصحفي ومحاولة تقديم المساعدة له بأي طريقة ممكنة، وأخيرًا ، يقول الدكتور كوهين و هو طبيب نفسي أن على مديري غرف الأخبار مسئولية مراقبة علامات التحذير التي قد تبدو على الصحفيين أثناء

القيام بعملهم وأن يتعاطفوا معهم ويحاولوا مساعدتهم [15] فإذا كان الصحفيون أنفسهم مصابون بالصدمات النفسية ، فكيف يمكنهم التحدث بموضوعية عن الآخرين؟

وهكذا يلاحظ اهتمام المؤسسات الصحفية الأجنبية بمسألة الصحة النفسية لصحفييها سواء داخل غرف الأخبار نفسها أو من خلال المراكز المتخصصة في علاج الصحفيين الذين يتعرضون للصدمات، واهتمامهم باجراء البحوث على الصحفيين الذين يتعرضون للأحداث الصادمة للتعرف على انعكاس هذه الأحداث على صحتهم النفسية.

ومع تزايد الأحداث الصادمة لدينا في مصر أو غيرها من الدول العربية سواء الناتجة عن تزايد حالات العنف أو الإرهاب أو الكوارث الطبيعية أو الناتجة عن الحوادث المتكررة للسيارات والقطارات وغيرها تبرز الحاجة إلى إجراء مزيد من الدراسات سوءًا الميدانية أوالتجريبية للتعرف على الأثر المتراكم لتغطية الصحفيين لهذه الأحداث على سلامتهم النفسية، والتعرف على دور المؤسسات الصحفية في تأهيل الصحفيين نفسيًا لتغطية مثل هذه الأحداث بمشاهدها المؤلمة، إضافة لتأهيلهم على التعامل مع أهالي ضحايا هذه الأحداث حتى لا يتسببوا في إلحاق أى ضرر معنوي بهم.

وقد جاءت هذه الدراسة في محاولة للتعرف على العلاقة بين تغطية المحررين والمصورين الصحفيين المصريين للأحداث الصادمة واضطراب ما بعد الصدمة لديهم، مع محاولة للوقوف على الدور الذي تقوم به المؤسسات الصحفية المصرية في تدريب صحفييها الذين يقومون بهذه المهام و تقديم الدعم المعنوي لهم.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من عدة اعتبارات:

1- أنها تمثل أولى المحاولات في الدراسات الإعلامية العربية التي تتطرق للآثار النفسية لتغطية الأحداث الصادمة على المحررين والمصورين الصحفيين من خلال دراسة أعراض اضطراب ما بعد الصدمة لديهم نتيجة تغطيتهم لهذه الأحداث.

2- قلة الدراسات المطبقة على القائم بالاتصال في العملية الإعلامية بوجه عام على الرغم من أهميته الكبيرة ودوره الرئيسي في هذه العملية.

3- تمثل الدراسة محاولة لارتياد مجال الدراسات البينية للاستفادة من العلوم الأخرى، وتستفيد هذه الدراسة من مجال علم النفس.

4- تمثل الدراسة محاولة للتعرف على الدور الإنساني الذي تمارسه غرف الأخبار عند التعامل مع العاملين بها.

الدراسات السابقة:

من خلال مسح الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع الدراسة تم تقسيم هذه الدراسات إلى ثلاثة محاور:

المحور الأول- دراسات تناولت تغطية الصحفيين للأحداث الصادمة اليومية وآثارها النفسية عليهم.

المحور الثاني- دراسات تناولت تغطية الصحفيين لأحداث صادمة **بعينها** وآثارها النفسية عليهم.

المحور الثالث- دراسات تناولت تغطية الصحفيين للحروب وانعكاساتهاعلى صحتهم النفسية.

ويتم إلقاء الضوء على هذه الدراسات كما يلي:

المحور الأول- دراسات تناولت تغطية الصحفيين للأحداث الصادمة اليومية وآثارها النفسية عليهم.

أ. من حيث الموضوع:

تشابهت إلى حد كبير موضوعات الكثير من الدراسات التي تناولت تعرض الصحفيين للأحداث الصادمة اليومية التي يقومون بتغطيتها وانعكاساتهاعلى صحتهم النفسية ومن هذه الدراسات جاءت دراسة (Seely , 2017)[16] التي حاولت التعرف على الآثار النفسية لتغطية الأحداث المأساوية وأحداث العنف على الصحفيين والمصورين، ودراسة (Long,2013)[17] التي تناولت أثر تغطية الصدمات اليومية على الصحفيين، و دراسة (Browne et al.,2012)[18] التي تناولت العلاقة بين أعراض اضطرابات ما بعد الصدمة والتعرض للأحداث المؤلمة المتعلقة بالعمل وإدراك الذنب المرتبط بالصدمات لدى الصحفيين، و دراسة (Killeen,2011)[19] التي حاولت التعرف على مدى انتشار السلوكيات المرتبطة باضطراب ما بعد الصدمة في بيئة العمل الصحفي، ودراسة (Nelson,2011)[20] التي استهدفت التعرف على مدى انتشار أعراض اضطرابات ما بعد الصدمة والاختلال الوظيفي بين الصحفيين الأمريكيين، كما حاولت اختبار استخدام الذكاء الانفعالي كمؤشر لأعراض اضطرابات ما بعد الصدمة والاختلال الوظيفي، و**دراسة** (Townley , 2011) [21] التي حاولت الاقتراب من تجارب العاملين بوسائل الإعلام سواء الصحف أو التليفزيون أو الراديو الذين يقومون بتغطية القصص المأساوية للتعرف على تأثير تغطية هذه القصص عليهم عاطفيًا ومهنيًا، ودراسة (Hatanaka,2010)[22] التي تناولت الضغوط الأليمة المرتبطة بالعمل التي يمر بها الصحفيون في اليابان، من خلال التعرف على أثر أكثر الأحداث الأليمة التي مروا بها عند تغطية الأخبار بتطبيق اختبار إجهاد الصدمة المنقح (IES-R)، وقد صُممت الدراسة لبحث فروق التوتر بين الصحفيين الذين يعملون في قلب الحدث والآخرين

الذين يقومون بمهام أخرى، و دراسة (Dworznik,2009)[23] التي اختبرت المتغيرات المرتبطة بأعراض اضطرابات ما بعد الصدمة وفتور التعاطف لدى العاملين بأخبار التلفزيون.

في حين تطرقت دراسة (Feinstein et al., 2013)[24] إلى نوع آخر من الصدمات حيث حاولت التعرف على تأثير تكرار تعرض الصحفيين لفترات طويلة للصور والفيديوهات المزعجة التي تتضمن مشاهد عنف والتي يرسلها العامة إلى غرف الأخبار على الصحة النفسية للصحفيين.

وحاولت دراستان ربط الحياة الشخصية للصحفيين بتغطيتهم للأحداث الصادمة وعلاقتها بصحتهم النفسية وهما دراستا (Backholm , 2010)[25] التي حاولت استكشاف الآثار المحتملة الناتجة عن التعرض لكل من الأزمات الشخصية وتغطية الأحداث الصادمة في مجال العمل على السلامة النفسية للصحفيين الفنلنديين، و دراسة (Backholm & Bjorkqvist,2012)[26] التي استهدفت مقارنة تعرض الصحفيين المحتمل للصدمات أثناء أدائهم لمهام العمل من قلب الحدث وكذلك في الحياة الشخصية لكونهما مؤشرين لتطور اضطرابات ما بعد الصدمة لدى الصحفيين الإخباريين.

وجاءت دراسة (Buchanan & Keats,2011)[27] الاثنوغرافية لتناول استراتيجيات التأقلم التي يتبناها الصحفيون والمصورون الكنديون للتخفيف من آثار التعرض للصدمات والأحداث الكارثية، وكذلك تخفيف التوتر الناجم عن العمل.

في حين حاولت دراسة (McCaffrey,2011)[28] التعرف على الدور الذي تلعبه الكتب والمراجع الخاصة بالصحافة والتي يسترشد بها الصحفيون المحترفون لتطوير عملهم بغرفة الأخبار، من خلال تحليل عينة من هذه الكتب مصحوبة بدراسة مركزة عن الفقرات التي تناولت ممارسات نقل الأخبار وخاصةً تلك التي تُعلِّم المراسلين كيفية تغطية الأخبار التي قد تنطوي على أحداث صادمة.

ب. من حيث الجوانب المنهجية والإجرائية:

يلاحظ أن غالبية الدراسات كانت دراسات مسحية لم تحدد مناهجها بدقة واكتفت بتحديد الأدوات والأساليب البحثية المستخدمة في جمع البيانات، وكانت هناك بعض الدراسات الكيفية.

اعتمدت غالبية هذه الدراسات على أداة واحدة لجمع البيانات، وكان "الاستبيان الإلكتروني" هو أكثر هذه الأدوات استخدامًا حيث اعتمدت عليه دراسات (Feinstein et al., 2013)، و(Browne et al.,2012)، و (Nelson,2011)، و (Hatanaka,2010)، و (Dworznik,2009).

وجمعت دراستان فقط بين أداتين لجمع البيانات كان الاستبيان الإلكتروني أحدهما بالإضافة إلى المقابلات المتعمقة وهي دراسات (Killeen,2011)، و(Seely , 2017).

اعتمدت الدراسات الكيفية على المقابلات المتعمقة وحدها في جمع البيانات وهي دراسات (Long,2013)، و دراسة (Buchanan & Keats,2011)، (Townley , 2011).

واعتمدت دراسة واحدة على تحليل المضمون وهي دراسة (McCaffrey,2011).

ج. من حيث النتائج:

اتفقت جميع الدراسات على وجود علاقة بين تغطية الصحفيين للأحداث الصادمة وتأثرهم نفسيًا بعد قيامهم بمهامهم، حيث توصلت دراسة (Long,2013) إلى أن آلام الآخرين وكوارثهم كان لها أثر نفسي بالغ على حياة الصحفيين عينة الدراسة، واتفقت معها دراسة (Seely , 2017) التي كشفت عن وجود مجموعة واسعة من الآثار النفسية على الصحفيين، بما في ذلك مؤشرات اضطراب ما بعد الصدمة ، والقلق ، والاكتئاب والشعور بالذنب، وكذلك دراسة (Dworznik,2009) التي توصلت إلى أن كل من غطى أخبار الحروب والكوارث والذين مرّوا بتهديد لحياتهم أو تأذوا أو رأوا غيرهم يتأذى أثناء نقل خبر ما، كلهم كانت تقديرات اضطرابات ما بعد الصدمة لديهم أعلى.

وأشارت نتائج دراسة **(**Browne et al.,2012) إلى أنه كلما زاد معدل التعرض للصدمات المتعلقة بالعمل كلما زادت بشكل ملحوظ أعراض اضطرابات ما بعد الصدمة، واتفت معها نتائج دراستي (Nelson,2011) و (Seely , 2017)، بينما اختلفت معها دراسة (Killeen,2011) حيث توصلت إلى أن العلاقة بين تكرار التعرض للأحداث الصادمة واضطرابات ما بعد الصدمة الكاملة ضئيلة في حين كانت هناك علاقة أوضح بين المشاركة الشخصية أو الوجدانية للصحفيين في الكواليس وبين انتشار الأعراض الفرعية لاضطرابات ما بعد الصدمة.

واتفقت معها نتائج دراسة (Feinstein et al., 2013) والتي حاولت التعرف على تأثير تكرار تعرض الصحفيين لفترات طويلة للصور والفيديوهات المزعجة التي تتضمن مشاهد عنف حيث توصلت إلى أن التعرض المتكرر (أي اليومي) للصور العنيفة ينبىء بشكل مستقل بتقديرات أعلى على كل من مؤشرات اختبار إجهاد الصدمة المنقح ومقياس بيك للاكتئاب وكذلك المقاييس الفرعية للأعراض الجسدية والقلق .

وأكدت دراسة (Hatanaka,2010) إلى أن أعراض اضطراب ما بعد الصدمة كانت لدى الصحفيين العاملين في الميدان أكبر منها لدى غيرهم، وتؤكد أن

الصحفيين الذين ينقلون الخبر من قلب الحدث أكثر عرضة للشعور بتوتر حاد أثناء أداء مهامهم.

وبينت نتائج دراسة (Backholm , 2010)[29] أن تأثير الأزمات التي تعرض لها الصحفيون في حياتهم الشخصية على سلامتهم النفسية أكبر من تأثير الأزمات التي مروا بها في عملهم، وأن المبحوثين ذوي الدرجات العالية فيما يخص كلًا من الخبرات المؤلمة في حياتهم الشخصية والحجم الكبير من المهام المرتبطة بالأزمة كان مستواهم أعلى من غيرهم بشكل ملحوظ فيما يتعلق بأعراض اضطرابات ما بعد الصدمة (PTSD).

وكشفت نتائج دراسة (Killeen,2011) عن الحاجة لتدريب المراسلين الصحفيين على ترويض مشاعرهم في الأحداث الصادمة، وكذلك تدريبهم على التعامل مع الأشخاص المصدومين أثناء نقل الحدث، وأكدت على ضرورة التشجيع والدعم من خلال الإدارة قبل وأثناء وبعد تغطية المراسل لمثل هذه الأحداث.

وتوصلت نتائج دراسة (Buchanan & Keats,2011) إلى أن أبرز استراتيجيات التأقلم التي يتبناها أفراد العينة هي التجنب في العمل، واستخدام الفُكاهة السوداء، وممارسة الرياضة والأنشطة البدنية، وقد يصل الأمر إلى تعاطي المخدرات.

وأظهرت نتائج دراسة (Townley , 2011) حرص بعض المبحوثين على أن يحصلوا بعد تغطية الصدمة على فترة استرخاء قد يمارسون فيها القراءة أو الاستماع للموسيقى أو حتى الصمت وأنهم قد يجدون الراحة فى المحادثات غير الرسمية مع الأزواج وأفراد العائلة والأصدقاء وزملاء العمل .

وأظهرت النتائج اختلاف الدعم الذى يتلقونه بعد تغطية الأحداث الصادمة من غرف الأخبار، فهناك غرف توفر للعاملين بها الكثير من الدعم وأخرى محبطة إلى حد كبير وكأن مديريها لم يقوموا بتغطية مثل هذه الأحداث من قبل أو نسوا ما قد يتعرض له من يقوم بتغطية هذه الأحداث.

وكشف تحليل دراسة (McCaffrey,2011) للكتب والمراجع الخاصة بالصحافة والتي يسترشد بها الصحفيون المحترفون لتطوير عملهم بغرفة الأخبار أن الكتب الدراسية قد شجعت على الفصل بين العمل والمشاعر وعدم الإفصاح عنها، وقد تم تعليم الصحفيين الطامحين أن عليهم أن يبقوا هادئين وأن يلاحظوا الحدث بحيادية، خاصةً عند نقل الأحداث المؤلمة، وتم تنبيهم مرارًا ألا يدعوا مشاعرهم تتحكم فيهم.

المحور الثاني- دراسات تناولت تغطية الصحفيين لأحداث صادمة بعينها وآثارها النفسية عليهم.

من حيث الموضوع:

تنوعت موضوعات الدراسات التي تناولت تغطية الصحفيين لأحداث الصادمة بعينها وآثارها النفسية عليهم بتنوع الأحداث التي يقومون بتغطيتها ومن هذه الدراسات جاءت دراسة (Feinstein et al., 2018)[30] التي هدفت إلى دراسة الصحة النفسية أو العاطفية للصحفيين الذين يغطون أخبار المهاجرين واللاجئين- تحديدًا- في أوروبا وما يرتبط بها من قصص تعد قصصًا مأساوية، ودراسة (Lee et al.,2017) [31] التي استهدفت التعرف على علاقة تعرض الصحفيين الكوريين للأحداث الصادمة التي يقومون بتغطيتها بأعراض اضطراب ما بعد الصدمة لديهم بالتطبيق على حادث غرق العبارة، ودراسة(Petersen &Soundararajan, 2017)[32] التي حاولت فهم الخبرات الواقعية للصحفيين العاملين لدى عدة مؤسسات إخبارية أثناء تغطيتهم لجريمة قتل جماعي تاريخية، وحاولت فهم تصرفات الصحفيين أثناء نقل الخبر، وكيف أنتجوا المحتوى، ومدى تأثير الخبر عليهم وعلى عملهم، وكذلك دراسة (Knight,2016)[33] التي استهدفت التعرف على ما كان يشعر به الصحفيون أثناء قيامهم بالإبلاغ عن حادثي الإبادة الجماعية في (رواندا وسريبرينيتسا) باعتبارهما إطارًا لتحليل التجارب العاطفية للصحفيين، واستهدفت دراسة (Feinstein et al., 2015)[34] تقييم الصحة النفسية للصحفيين في كينيا الذين غطّوا وتعرضوا لأحداث العنف الشديد حيث طبقت الدراسة على حدثي العنف العرقي المحيط بالانتخابات العامة المتنازع عليها في عام 2007 وهجوم حركة الشباب المجاهدين الصومالية على المركز التجاري "وستغيت" بنيروني، وحاولت دراسة (Leary,2013)[35] التعرف على الأثر النفسي لحادث إطلاق النار في صالة سينما بأورورا، كولورادو على الصحفيين كأول المستجيبين لهذه الأحداث أولًا بالتركيز على حياتهم المهنية وأساليب نقلهم للأخبار، وتشابهت معها دراسة (Backholm& Kaj Björkqvist , 2012)[36]التي استهدفت التعرف على المعاناة النفسية للصحفيين الفنلنديين بعد تغطيتهم لحادث إطلاق النار بمدرسة Jokela، وفي حادثة أخرى على المدارس حاولت دراسة (Garvey , 2009) [37] التعرف على كيف أثرت تغطية حادث مدرسة Amish الصادم على العاملين بغرفة أخبار تليفزيون WGAL في بنسلفانيا ، وما هى الاستراتيجيات التى اتبعها مديروا الأخبار للتعامل مع الآثار النفسية لتغطية هذا الحدث العنيف والصادم وتحديداً بحث تأثير الإجهاد الحاد، وطبقت دراسة (Gartman , 2010) [38] على طلاب أقسام الصحافة وليس الصحفيين حيث حاولت التعرف على تأثير تغطية طلاب أقسام الصحافة لاثنين من الأحداث الصادمة وهما مذبحة جامعة فرجينيا للتكنولوجيا وإطلاق النار على إحدى المدارس شمال إلينوي على ظهور اضطرابات ما بعد الصدمة لديهم ، وكيف تعامل الطلاب مع هذه الأعراض.

في حين خطت دراسة (Choice , 2016)[39] خطوة أبعد من الدراسات السابقة فلم تكتفِ بمحاولة التعرف على أنواع الصدمات التي يمر بها الصحفيون العاملون في بيئات تتميز بالعنف والتهديد كالمكسيك باعتبارها واحدة من أكثر الدول خطورة على الصحفيين، حيث يتوجب على الصحفيين تغطية العنف الذي ترتكبه عصابات المخدرات بها، ولكن حاولت الوقوف أيضًا على مهارات المرونة التي على الصحفيين أن يتحلوا بها لاستمرار أدائهم لمهامهم بحرفية.

وتناولت دراسة (Backholm& Idas,2015)[40] بعد آخر له علاقة بالأحداث الصادمة حيث حاولت التعرف على أثر التعرض لأزمات أخلاقية صحفية تحديدًا أثناء الهجومين الإرهابيين على النرويج (أوسلو، وأوتويا) في عام 2011، وكذلك الشعور بالذنب المرتبط بالعمل، ومدى ارتباطهما بتطور ردود الفعل لما بعد الصدمة.

ب. من حيث الجوانب المنهجية والإجرائية:

يلاحظ إغفال غالبية الدراسات تحديد مناهجها مركزة على الأدوات والأساليب البحثية المستخدمة في جمع البيانات باستثناء دراسة (Gartman , 2010) والتي بينت اعتمادها على منهج المسح، ودراستا (Lee et al ., 2017) و(Garvey , 2009) التي حددت اعتمادهما على المنهج التجريبي.

اعتمدت غالبية الدراسات على الاستبيان الإلكتروني كأدة لجمع البيانات ومن أمثلتها دراسات (Feinstein et al., 2018)، و (Lee et al ., 2017)، و(Backholm& Idas,2015)، و (Feinstein et al., 2015)، و (Backholm& Kaj Björkqvist , 2012).

وجمعت دراستان فقط بين أداتين لجمع البيانات وهما دراسة (Gartman , 2010) التي طبقت الاستبيان الإلكتروني والمقابلات المتعمقة، ودراسة(Knight,2016) التي طبقت تحليل الخطاب الذي تناول الخطاب العاطفي حول قصص الضحايا والمقابلات المتعمقة أيضًا.

اعتمدت بعض الدراسات على المقابلات المتعمقة في جمع البيانات وهي دراسات (Petersen& Soundararajan, 2017)، و (Choice , 2016)، و (Leary,2013).

ج. من حيث النتائج:

اتفقت جميع الدراسات على وجود علاقة بين تغطية الصحفيين للأحداث الصادمة المختلفة وتأثرهم نفسيًا بعد قيامهم بمهامهم، فقد توصلت دراسة (Garvey , 2009) إلى أن المبحوثين الذين غطوا حادث مدرسة Amish قد شعروا بالحزن الغامر طوال مدة تغطية هذا الحدث وتبعاته والتى استمرت أسبوع وقد أجمع أكثر من واحد على أن هذا الحدث يفوق فى تأثيره عليهم حدث 11 سبتمبر الإرهابي، وبينت

نتائج دراسة (Backholm& Kaj Björkqvist , 2012) أن حادث إطلاق النار بمدرسة Jokela وعواقبه كان لهما أثر عميق على الصحفيين الذين قاموا بتغطية هذا الحدث، وأوضحت نتائج دراسة (Feinstein et al., 2018) عدم بروز أعراض اضطراب ما بعد الصدمة لدى الصحفيين ولكن ظهرت أكثر الأعراض المتعلقة بالذنب والإصابات المعنوية، في حين أكدت دراسة (Lee et al ., 2017) على وجود علاقة بين التعرض للأحداث الصادمة وتطور أعراض اضطراب ما بعد الصدمة

وأظهرت نتائج دراسة (Gartman , 2010) افتقار طلاب أقسام الصحافة إلى التدريب على التعامل مع الصدمات النفسية، وكانت أبرز أعراض اضطراب ما بعد الصدمة ظهوراً لدى المبحوثين هي أعراض التجنب والانسحاب، وبينت نتائج الدراسة أن الأناث أظهرن مشاعر الحزن والذكريات الأليمة المتعلقة بالصدمة بشكل أكبر مقارنة بالذكور وبالتالي كانوا أكثر فى ظهور أعراض اضطراب ما بعد الصدمة مقارنة بالذكور .

أوضحت نتائج دراسة (Backholm& Idas,2015) أن التعرض للأزمات الأخلاقية قد يؤثر على تطور الخلل النفسي طويل المدى، وخلصت الدراسة إلى أن المنظمات الإعلامية تستطيع منع خلل ما بعد الأزمة من خلال إعداد موظفيها للتعرض المحتمل للأزمات أثناء المهام المرتبطة بالكوارث، وأظهرت أن الصحفيات الإناث تعرضهن لأزمات أخلاقية أثناء أداء المهمة أكثر من الصحفيين الذكور.

وحول كيفية تعاملهم مع ما يشعرون أوضحت نتائج دراسة (Garvey , 2009) أن مجرد التحدث إلى العائلة والأصدقاء كان يخرجهم مما يشعرون به وهناك من كان يخرجهم تمسكهم بدينهم مما يشعرون به، وأشار صحفيون أن مجرد معرفتهم بأن مديرهم فى مساعدتهم كان يطمئنهم ويريحهم إلى حد ما.

تؤكد دراسة (Leary,2013) على أهمية المساعدة النفسية التي قد يحتاجها الصحفيون بعد تغطية هذه الأحداث، وتشير النتائج إلى أن غرف الأخبار يجب أن تتحمل مسئولية توفير المساعدة العاطفية للصحفيين ومن المهم لمديري الأخبار من محطات التلفزيون أن يكونوا على بينة بمن يقوم بتغطية الأحداث المأساوية من المراسلين والمصورين على أساس يومي لتقديم الدعم الصحيح لهم.

المحور الثالث- دراسات تناولت تغطية الصحفيين للحروب وانعكاساتهاعلى صحتهم النفسية.

أ. من حيث الموضوع:

تناولت دراستان تغطية الصحفيين للحروب وانعكاساتها على صحتهم النفسية وهما دراسة (Feinstein,2015)[41] التي قارنت بين مستويات المعاناة النفسية التي يعاني منها الصحفيون الذين يغطون مناطق الحرب بالصحفيين الذين ينقلون أخبار

عصابات المخدرات مما يعرضهم للخطر، و دراسة (Sinyor & Feinstein , 2012) [42] التي حاولت التعرف على ما إذا كان النوع الاجتماعي لصحفي الحرب يؤثر على إصابتهم بالأمراض النفسية المتعلقة بطبيعة عملهم كاضطرابات القلق واضطراب ما بعد الصدمة والاكتئاب .

ب. من حيث الجوانب المنهجية والإجرائية:

طبقت الدراستان الاستبيان الإلكتروني كأداة لجمع البيانات حيث طبقته دراسة (Sinyor & Feinstein , 2012) منفردًا.

ج. من حيث النتائج:

أظهرت نتائج دراسة (Feinstein,2015) أن الصحفيين المكسيكيين المستهدفين من قبل عصابات المخدرات يعانون من أمراض نفسية أكثر من الصحفيين الذين يغطون الحروب.

وبينت نتائج دراسة (Sinyor & Feinstein , 2012) أنه لا توجد فروق فى أعراض الاكتئاب والاضطراب النفسي العام بين صحيفي الحرب من الذكور والإناث، في حين كانت درجات القلق أعلي قليلاً لدى الإناث مقارنة بالذكور وإن لم يكن لها دلالة إحصائية.

مشكلة الدراسة:

تبين من خلال مسح التراث العلمي السابق اهتمام الدراسات الأجنبية بالجانب النفسي للقائمين بالاتصال الذين يقومون بتغطية الأحداث الصادمة سواء كانت هذه التغطية لمناطق الحروب أو تغطية لأحداث صادمة كبيرة كأحداث الحادي عشر من سبتمبر لعام 2001 أو لأحداث صادمة يومية كحوادث القطارات والسيارات والهجمات الإرهابية على المدارس ودور السينما ...وغيرها في محاولة للتعرف على الآثار النفسية لتغطية هذه الأحداث على القائمين بالاتصال؛ وركزت هذه الدراسات بشكل خاص منذ بداية الألفية الثالثة على بحث أعراض اضطراب ما بعد الصدمة بين القائمين بالاتصال الذين يقومون بتغطية هذه الأحداث، في الوقت الذي لم تتطرق فيه أي دراسة عربية لهذا المجال البحثي رغم ما تعانيه بعض دولنا العربية من الحروب والصراعات على أراضيها وما يشهده صحفيوها يوميًا من مشاهد لجثث وأشلاء ودماء، ورغم ما تعانيه دول عربية أخرى ومنها مصر من أعمال إرهابية ينتج عنها الكثير من الخسائر البشرية إضافة لتصاعد أعمال العنف التي ينتج عنها أيضًا العديد من الضحايا غير الحوادث المتكررة للسيارات والقطارات. وغيرها والكوارث الطبيعية كالسيول والتي غالبًا ما تجتاح بلادنا ربما مرة على الأقل سنويًا وغيرها الكثير والكثير من الأحداث التي ينتج عنها مشاهد مؤلمة ويكون لزامًا على المحررين والمصورين الصحفيين -بحكم عملهم- أن يشاهدوها وأن يشهدوا ردود الأفعال المؤثرة لأهالي ضحايا هذه الأحداث، والتي غالبًا ما تترك أثرها النفسي عليهم.

من هنا تتزايد الحاجة إلى الاهتمام ببحث التغطية المهنية لهذا النوع من الأحداث للتعرف على طبيعة ما يتعرض له المحررون والمصورون الصحفيون من ضغوط أثناء قيامهم بمهامهم وبيان الأثر النفسي لذلك عليهم مع التعرف على حدود الدور الذي تؤديه المؤسسات الصحفية في تأهيل محرريها ومصوريها لأداء هذه المهام في محاولة للتقليل من الآثار النفسية السلبية التي قد تصيبهم.

وفي إطار ما تقدم فإن مشكلة الدراسة تتمثل في رصد تغطية المحررين والمصورين الصحفيين للأحداث الصادمة اليومية والتعرف على انعكاساتها على اضطراب ما بعد الصدمة لديهم وكذلك محاولة الوقوف على الدور الذي تقوم به المؤسسات الصحفية في تأهيل وتدريب صحفييها للقيام بهذه المهام، وذلك في إطار مجموعة من المتغيرات الوسيطة وهي (النوع، سنوات الخبرة، القسم الذي يعمل به المبحوث).

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة لتحقيق هدفين رئيسيين وهما التعرف على علاقة تعرض المحررين والمصورين الصحفيين للأحداث الصادمة من خلال تغطيتهم لها بظهور أعراض اضطراب ما بعد الصدمة عليهم، وكذلك التعرف على دور المؤسسات الصحفية التي ينتمون إليها في تهيئتم لتغطية مثل هذه الأحداث وتقديم الدعم المعنوي لهم أثناء وبعد التغطية.

وفي سبيل تحقيق هذين الهدفين تسعى الدراسة لتحقيق الأهداف الفرعية التالية:

1. التعرف على معدل تغطية المبحوثين للأحداث الصادمة خلال العام الماضي.
2. التعرف على مدى شدة تغطية الأحداث الصادمة التي يتعرض المبحوثون لها.
3. التعرف على شعور المبحوثين عند تغطيتهم للأحداث الصادمة.
4. التعرف على اتجاهات المبحوثين بعد تغطيتهم للأحداث الصادمة.
5. التعرف على معدل اضطراب ما بعد الصدمة بين المبحوثين.
6. التعرف على الأساليب التي يتبعها المبحوثون في مواجهة الضغوط النفسية التي يتعرضون لها بعد تغطية الأحداث الصادمة.
7. التعرف على دور المؤسسات الصحفية في تهيئة المبحوثين لتغطية مثل هذه الأحداث.
8. التعرف على دور المؤسسات الصحفية في تقديم الدعنم المعنوي للمبحوثين بعد تغطيتهم لهذه الأحداث.

تساؤلات الدراسة الميدانية:

1. ما معدل تغطية المبحوثين للأحداث الصادمة خلال العام الماضي؟
2. ما مدى شدة تغطية المبحوثين للأحداث الصادمة؟
3. هل تم تحذير المبحوثين من الأثر النفسي الذي قد يصيبهم بعد تغطية هذه الأحداث؟
4. من الذي قام بتحذير المبحوثين من الأثر النفسي الذي قد يصيبهم بعد تغطية هذه الأحداث؟
5. هل قام أحد بتشجيع المبحوثين إلى التحدث إلى شخص قريب منهم بعد تغطية هذه الأحداث؟
6. ما دور رؤساء الأقسام في توعية المبحوثين بكيفية التعامل مع هذه الأحداث عند تغطيتها؟
7. ما موقف المبحوثين بعد تغطيتهم للأحداث الصادمة ؟
8. ما أكثر أعراض اضطراب ما بعد الصدمة ظهورًا بين المبحوثين؟
9. ما أكثر الأساليب التي يتبعها المبحوثون في مواجهة الضغوط النفسية التي يتعرضون لها بعد تغطية الأحداث الصادمة؟
10. ما اتجاهات المبحوثين نحو الحصول على دعم معنوي من مؤسساتهم الصحفية بعد تغطية هذه الأحداث؟
11. ما اتجاهات المبحوثين نحو الدعم الذي تقدمه لهم الأسرة والأصدقاء بعد تغطية هذه الأحداث؟
12. ما مستويات الرضا التي يشعر بها المبحوثون عن مهنتهم؟

تساؤلات الدراسة الكيفية:

1. ما هي أبرز الأحداث الصادمة العالقة في أذهان المبحوثين؟
2. ما شعور المبحوثين أثناء تغطيتهم لهذه الأحداث وبعد التغطية؟
3. كيف تعامل المبحوثون مع ما يشعرون به؟
4. هل تلقى المبحوثون أي تدريب حول كيفية التعامل مع الأحداث الصادمة عند تغطيتها؟
5. هل تقوم المؤسسات الصحفية بتقديم أي دعم للمبحوثين بعد تغطيتهم لمثل هذه الأحداث؟

فروض الدراسة:

الفرض الأول:

توجد علاقة ذات دلالة بين معدل تغطية المبحوثين للأحداث الصادمة ومعدل اضطراب ما بعد الصدمة لديهم.

الفرض الثاني:

توجد علاقة ذات دلالة بين مستوى شدة تغطية المبحوثين للأحداث الصادمة ومعدل اضطراب ما بعد الصدمة لديهم.

الفرض الثالث:

توجد فروق ذات دلالة بين المبحوثين الذكور والإناث فيما يتعلق بمعدل اضطراب ما بعد الصدمة لديهم.

الفرض الرابع:

توجد فروق ذات دلالة بين المبحوثين باختلاف سنوات خبرتهم فيما يتعلق بمعدل اضطراب ما بعد الصدمة لديهم.

الفرض الخامس:

توجد فروق ذات دلالة بين المبحوثين باختلاف القسم الذي يعملون به فيما يتعلق بمعدل اضطراب ما بعد الصدمة لديهم.

نوع الدراسة:

تنتمى الدراسة إلى حقل الدراسات الوصفية التى تسعى إلى وصف تغطية الصحفيين للأحداث الصادمة ومدى انعكاس هذه التغطية من حيث معدلاتها وشدتها على اضطراب ما بعد الصدمة لديهم.

منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة على منهج المسح بشقيه الوصفى والتحليلى، وذلك لمسح المحررين والمصورين الصحفيين الذين يقومون بتغطية الأحداث الصادمة في الصحف عينة الدراسة للتعرف على معدلات تغطيتهم لهذه الأحداث وعلاقتها باضطراب ما بعد الصدمة لديهم.

كذلك تعتمد الدراسة على المنهج المقارن باعتباره من المناهج المساعدة لرصد أوجه الاتفاق والتباين بين المحررين والمصورين الصحفيين باختلاف نوعهم (ذكور أو إناث)، وسنوات خبرتهم والأقسام الصحفية التي ينتمون إليها فيما يتعلق بمعدل اضطراب ما بعد الصدمة لديهم.

أدوات جمع البيانات:

اعتمدت الباحثة في دراستها على أداتين لجمع البيانات على النحو التالي:

1. صحيفة الاستبيان:

تعتمد الدراسة على الاستبيان والذي تم استخدامه في التعرف على معدل تغطية المحررين والمصورين الصحفيين للأحداث الصادمة وشدة ما يواجهونه من صدمات عند تغطيتها وعلاقته باضطراب ما بعد الصدمة لديهم، مع محاولة الوقوف على الدور الذي تلعبه المؤسسات الصحفية في دعمهم معنويًا عند تغطية هذه الأحداث.

2. المقابلة المتعمقة:

تعتمد الدراسة على المقابلة المتعمقة للاستفادة مما توفره هذه الأداة من تفاصيل، وإعطاء الأمثلة، وشرح التجارب، وطرح العديد من الجوانب التي قد لا يستطيع الاستبيان تقديمها.

وقد راعت الباحثة عند إجراء المقابلات عقدها مع كل صحفي منفردًا لرفع الحرج عن كل منهم وهو يتحدث عن شعوره عند تغطيته لهذه الأحداث ويتذكر ما شاهده وما شعر به أثناء قيامه بمهمته، كما أكدّت للمبحوثين أنها لن تذكر أسماءهم في سياق البحث حفاظًا على الجانب الأخلاقي في إجراء البحث وضمانًا للحصول على الاستجابات الصادقة والحقيقية.

مجتمع وعينة الدراسة:

تحدد مجتمع الدراسة في المحررين والمصورين الصحفيين المعنيين بتغطية الأحداث الصادمة اليومية، وهم محررو قسم الحوادث والمصورين الصحفيين، بالإضافة إلى محرري أقسام الأخبار والتحقيقات وغيرها من الأقسام الميدانية الذين قد يتم الاستعانة بهم -أحيانًا- في تغطية هذه الأحداث.

وراعت الباحثة في اختيار عينة الصحف أن تكون صحفًا يعمل بها محررون ومصورون يمثلون مختلف الفئات العمرية ومختلف سنوات الخبرة للتعرف على تأثير هذه العوامل على معدلات اضطراب ما بعد الصدمة لديهم ومن ثم وقع اختيار الباحثة على:

- صحف الأهرام والأخبار والوفد باعتبارها الصحف التي تضم العدد الأكبر من كبار المحررين والمصورين الصحفيين المخضرمين إضافة إلى عدد من الشباب والأقل خبرة.
- صحف اليوم السابع والوطن والشروق باعتبارها الصحف التي تضم شباب المحررين والمصورين الصحفيين من ذوي الخبرة القليلة والمتوسطة.

وقد تم إجراء الدراسة داخل هذه الصحف بأسلوب العينة المتاحة، وقد بلغ عدد مفردات العينة (130) مفردة.

ويوضح الجدول التالي توزيع مفردات العينة على صحف الدراسة:

جدول رقم (1)

توزيع مفردات العينة على صحف الدراسة

الصحيفة	ك	%
الأهرام	34	26,2
الأخبار	30	23,1
الوفد	19	14,6
اليوم السابع	19	14,6
الوطن	15	11,5
الشروق	13	10
المجموع	130	100

وبالإضافة إلى العينة السابقة قامت الباحثة بإجراء مقابلة متعمقة مع اثنى عشر محررٍ ومصورٍ صحفيٍ يمثلون سنوات خبرة مختلفة، للخروج بنتائج كيفية تساعد في تفسير الظاهرة.

مقاييس الدراسة :

1. مقياس معدل تغطية الصحفيين للأحداث الصادمة :

استعانت الباحثة بالنسخة المعدلة من مقياس تعرض الصحفيين للصدمة (JTES) Journalism Trauma Exposure Scale والذى استخدم لقياس كل من معدل تغطية الأحداث الصادمة وشدة تغطية الأحداث الصادمة ووضعه (Pyevich et al., 2003)[43] .

حيث تم سؤال المبحوثين عن عدد المرات التى غطوا فيها خلال العام الماضي أنواع معينة من الأحداث مثل :

- حوادث السيارات .
- حوادث القطارات .
- حوادث الطائرات .
- تفجيرات الكنائس أو المساجد .
- الاعتداءات الجنسية .
- الكوارث الطبيعية .
- أى أحداث إرهابية ترتبت عليها خسائر بشرية .
- حرائق هائلة .

- انهيار مباني .

وذلك على مقياس خماسي يبدأ من مطلقًا وينتهي بشهريًا ، بحيث تعطي الإجابة مطلقًا (درجة واحدة) و (مرة إلى مرتين) (درجتان) ، كل بضعة أشهر (ثلاث درجات) ، معظم الشهور (أربع درجات) ، شهريًا (خمس درجات) .

وبلغ مجموع الدرجات على هذه البنود (55 درجة)، وتم تقسيم معدل التعرض للأحداث الصادمة إلى ثلاثة مستويات .

- معدل تعرض منخفض : (أقل من 18- درجة) .
- معدل تعرض متوسط : (18- أقل من 36 درجة) .
- معدل تعرض مرتفع : (36 درجة فأكثر) .

2. مقياس شدة تغطية الصحفيين للأحداث الصادمة:

لقياس شدة تغطية الصحفيين للأحداث الصادمة استعانت الباحثة بالمقياس الذي وضعه (Pyevich et al., 2003)[44] لهذا الغرض.

وفيه تم سؤال المبحوثين أسئلة لقياس شدة تغطية الأحداث الصادمة تتناول :

1- ما إذا كان المبحوث تعرض للتهديد اللفظي أم لا أثناء تغطيته الحدث .

2- ما إذا كان المبحوث تعرض للتهديد الجسدى أم لا أثناء تغطيته الحدث .

3- ما إذا كان المبحوث قد سبق له وأن شاهد شخصًا يصاب أو يصارع الموت أثناء تغطية الحدث .

4- ما إذا كان المبحوث قد سبق وأعلن شخصياً عن خبر الموت لأصدقاء أو أقارب الضحية خلال تغطية الحدث .

5- ما إذا كان المبحوث قد سبق وشاهد مشهدًا يصفة على أنه شنيع أو بشع أثناء تغطية الحدث .

وأعطيت الإجابة بـ(نعم) على هذا السؤال (درجتان) والإجابة بـ (لا) (درجة واحدة)، وبلغ مجموع الدرجات(10 درجات) وتم تقسيم مستوى شدة تغطية الأحداث الصادمة إلى ثلاثة مستويات:

- ضعيفة : أقل من 4 درجات .
- متوسطة : 4-7 درجات .
- مرتفعة : 8 درجات فأكثر .

3. مقياس اضطراب ما بعد الصدمة PTSD :

لقياس أعراض اضطراب ما بعد الصدمة استعانت الباحثة بمقياس (Weathers et al., 2013) [45] الذى طوَر مقياسًا يتوافق مع أحدث إصدار من الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية فى طبعته الخامسة والذى تضمن قياس تكرار الحدث، والتجنب، والاستثارة المفرطة، وأضاف إليها الإدراك السلبي وتم قياس الأعراض على مقياس ليكرت خماسي الاتجاه يبدأ بـ (أبداً) وينتهي بـ (دائما) ، بحيث تأخذ الإجابة (أبدًا) (درجة واحدة)، و(نادراً) (درجتان)، و(أحيانًا) (ثلاث درجات)، و(غالبًا) (أربع درجات)، و(دائمًا) (خمس درجات).

أولا : أعراض تكرار الحدث : وتم قياسها من خلال خمسة بنود ، وهي :

1- تطاردني ذكريات متكررة مزعجة أو أفكار أو صور مرتبطة بأحداث صادمة قمت بتغطيتها.

2- تطاردني أحلام متكررة وكوابيس مقلقة مرتبطة بأحداث صادمة قمت بتغطيتها من قبل.

3- قد ينتابني شعور كما لو أن الحدث الصادم الذى قمت بتغطيته يحدث مرة أخرى.

4- أشعر بآلام جسدية (زيادة معدل ضربات القلب أو صعوبة فى التنفس أو تصبب للعرق) عند التفكير فى أى من الأحداث الصادمة التى قمت بتغطيتها حين أتذكرها.

5- أشعر بضيق شديد عند تذكري لأى من الأحداث الصادمة التى قمت بتغطيتها.

ثانيا : أعراض التجنب : وتم قياسها من خلال أربعة بنود ، وهي :

1- أتجنب التفكير أو التحدث حول أى من الأحداث الصادمة التى قمت بتغطيتها من قبل.

2- أتجنب أنشطة أو مواقف معينة تذكرني بأي من الأحداث الصادمة التى قمت بتغطيتها.

3- أتجنب الأشخاص الذين يذكروننني بالأحداث الصادمة التى قمت بتغطيتها.

4- أواجه صعوبة فى تذكر تفاصيل مهمة لأحداث صادمة قمت بتغطيتها من قبل.

ثالثا : أعراض الاستثارة المفرطة: وتم قياسها من خلال ستة بنود، وهي :

1- أصبحت أكثر عصبية وتوتر بعد تغطيتي لمثل هذه الأحداث.

2- أجد صعوبة فى الدخول فى النوم.

3- أجد صعوبة فى الاستمرار فى النوم.

4- أواجه صعوبة فى التركيز منذ تغطيتي لهذه الأحداث.
5- أشعر أنني فى حالة تأهب قصوى أو مراقبة معظم الوقت.
6- أفزع بسرعة عند حدوث أي شيء مفاجئ .

رابعًا : أعراض التعديلات السلبية في الإدراك والمزاج: وتم قياسها من خلال ستة بنود، وهي :

1- لدى مشاعر سلبية قوية كالخوف والغضب.
2- لا أشعر بالسعادة بل أشعر دومًا أنني حزين.
3- أشعر بالانفصال عن أصدقائي والآخرين.
4- أشعر بأنني ليس لدي القدرة على حب الأشخاص المقربين.
5- أشعر بأنني لن أعيش طويلاً .
6- فقدت الاهتمام بالأشياء التي اعتدت على التمتع بها.

وبلغ مجموع الدرجات على المقياس 105 درجة تم تقسيمها إلى ثلاثة مستويات :

- مستوى منخفض لاضطراب ما بعد الصدمة : أقل من 35 درجة .
- مستوى متوسط لاضطراب ما بعد الصدمة : 35 – 70 درجة .
- مستوى مرتفع لاضطراب ما بعد الصدمة : أكثر من 70 درجة .

4. محددات أساليب مواجهة الصحفيين للضغوط النفسية التى يتعرضون لها بعد تغطية الأحداث الصادمة :

استفادت الباحثة من محددات وضعها من (Lin & chen , 2010) [46] وأدخلت عليها بعض التعديلات تضمنت المحددات 16 عبارة على مقياس ليكرت خماسي الاتجاه بحيث تعطي الإجابة أبدًا (درجة واحدة) ، ونادرًا (درجتان) ، وأحيانًا (ثلاث درجات) وغالبًا (أربع درجات) ودائمًا (خمس درجات).

اشتملت هذه المحددات على بنود تناولت مدى محاولة المبحوث فعل بعض الأشياء التي تشعره بالسعادة، وتسمح له بالاسترخاء أو حتى التفكير في هذه الأشياء، و اللجوء للتحدث مع الزملاء أو الأصدقاء عما يشعر به بعد تغطيته لهذه الأحداث، واتجاهه للأكل و الاستمتاع به للتخفيف من حدة ما يشعر به، و مدى انغلاقه على نفسه عند مواجهة مثل هذه الضغوط.

وبلغ مجموع الدرجات على هذه البنود 80 درجة، وتم تقسيم أساليب التعامل لمواجهة الضغوط النفسية لثلاثة مستويات:

- أساليب سلبية : (أقل من 26 درجة).

- أساليب محايدة : (26- 52 درجة).
- أساليب إيجابية : (53 درجة فأكثر).

إجراءات الصدق والثبات:

تم عرض صحيفة الاستبيان ودليل المقابلة على عدد من أساتذة الإعلام وعلم النفس للتأكد من صدق أداتي القياس فى قياسهما لمتغيرات الدراسة وكذلك المقاييس المستخدمة بالدراسة، وقد تم إجراء التعديلات اللازمة وفق مقترحات السادة المحكمين[47].

واعتمدت الدراسة فى قياس ثبات الاستبيان على إعادة الاختبار على (13 مفردة) أى على عينة قدرها (10%) تقريبًا من المبحوثين، وذلك للتعرف على مدى فهم المبحوثين للأسئلة ودرجة وضوحها وتم حساب معامل الثبات بمعامل ألفا الذى بلغت قيمته (0,89) وهو ما يعنى وضوح الاستمارة وقابليتها للتطبيق.

المعالجة الإحصائية للبيانات:

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة الميدانية تم ترميز البيانات وإدخالها إلى الحاسب الآلي ثم معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) "Statistical Package for the Social Science"، وتم اللجوء إلى المعاملات والاختبارات الإحصائية التالية في تحليل بيانات الدراسة وهي المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار (كا^2) واختبار معامل التوافق واختبار (ت) وتحليل التباين أحادي الاتجاه.

مفاهيم الدراسة:

الحدث الصادم Traumatic event**:**

هو حدث مفاجئ غير متوقع تترتب عليه مشاهد مؤلمة تتعلق بخسائر بشرية، وقد يكون هذا الحدث من صنع الإنسان كالحروب والحوادث المؤلمة، وقد لا يكون للإنسان دخل به كالكوارث الطبيعية، ويعتمد تأثر الفرد بالحدث الصادم على شدة الحدث وخبرة الفرد السابقة[48].

اضطراب ما بعد الصدمة: Post – traumatic Stress Disorder(PTSD)

تعود بداية الاهتمام بالآثار النفسية الناجمة عن الصدمة إلى حرب فيتنام، لما خلفت الحرب وراء ها المئات من الجنود المقاتلين الذين يعانون من الاضطرابات النفسية والعقلية، وفى ذلك الوقت تم استخدام مسميات كثيرة لوصف هذه الاضطرابات من بينها: صدمة القذيفة (Shell shock)، وقلب الجندى (Soldier ‘s heart)، وعصاب الحرب (War Neurosis)، وفى عام1952 تم تشخيص هذا الاضطراب تشخيصًا رسميًا فى الرابطة الأمريكية للطب النفسي تحت مسمي

اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة أو اضطرب عقب الصدمة (Post – traumatic Stress Disorder)[49].

وقد عرفت منظمة الصحة العالمية (WHO) فى التصنيف الدولى العاشر (ICD- 10) اضطراب ما بعد الخبرة الصادمة على أنه استجابة ممتدة لحدث أو موقف ضاغط مستمرة لفترة طويلة أو قصيرة، ويتصف هذا الحدث بأنه ذو طبيعة مهددة أو فاجعة، يُحتمل أن يتسبب فى حدوث ضيق وأسى شديدين غالبًا لدى أى فرد يتعرض له[50].

وقد وضعته الرابطة الأمريكية للطب النفسي ضمن مجوعة اضطرابات القلق (Anxiety Disorder) على اعتبار أنه الاضطراب الذى يصيب الفرد بعد تعرضه لصدمة نفسية مفاجئة وغير متوقعة ومؤلمة وتكون استجابة الفرد بالخوف الشديد أو العجز أو الرعب، مما يجعل المصاب يعاني من إعادة خبرة الحدث الصدمي ويتجنب المواقف والأماكن التى تثير لديه ذكريات الصدمة والاستثارة المفرطة والاضطرابات فى النوم والانعزالية[51].

ولكنها جاءت بتغيير فى تصنيف اضطرابات القلق بحيث نقلت اضطراب ما بعد الخبرة الصادمة (PTSD) من مجموعة اضطرابات القلق (Anxiety Disorder)، إلى مجموعة الاضطرابات الناتجة عن الصدمة Trauma – and stress related disorder وأبقت المعايير التشخيصية نفسها[52].

وهناك من عرفه على أنه" استجابة متأخرة لحادث وموقف ضاغط جدًا يسبب كربًا نفسيًا لكل من يتعرض له : مثل مشاهدة موت الآخرين أو الإرهاب أو الاغتصاب" [53].

ويعاني الشخص المصاب باضطراب ما بعد الصدمة من ثلاثة أعراض رئيسية، وهي:

1- إعادة معايشة الصدمة بطريقة حية ومؤلمة (Re- Xperiencing): من خلال ذكريات الماضي، أو الكوابيس، أو الأفكار الدخيلة، أو أعراض جسدية تتمثل فى التعرق، أوالشعور بألم عند تذكر هذه الأحداث.

2- التجنب (Avoidance) : هو محاولة تجنب الأفكار والمشاعر والمواقف أو الأشخاص التى قد تذكرهم بالحادث الصادم .

3- الإثارة مفرطة (Hyper – Vigilance): إحساس مستمر بالتأهب والعصبية وصعوبة التركيز، ويسبّب هذا الوضع عادة اضطرابات أثناء النوم وصعوبة في الخلود إلى النوم.

وتوسعت هذه الأعراض في الدليل التشخيصي للرابطة الأمريكية للطب النفسي(DSM-5) في طبعته الخامسة للرابطة الأمريكية للطب النفسي لتضم لهم عرض رابع وهو تكون الإدراك السلبي والناتج عن النظرة المتشائمة للعالم، والحالات العاطفية السلبية المستمرة مثل الشعور بالذنب، أو الرعب أو الخوف، أو مشاعر الانفصال و مزاجية الاكتئاب.

وتبلغ نسبة انتشار هذا الاضطراب بين عموم سكان العالم (7,8%) ، و تقدر نسبة انتشاره بين الإناث (10,4%)، مما يجعله الرابع من الاضطرابات النفسية الأكثر شيوعا[54] ويعد رجال الإطفاء وضباط الشرطة والصحفيين أكثر الأشخاص عرضه للإصابة بهذا الاضطراب [55]، لأنهم الأكثر احتمالية للتعرض للأحداث الصادمة في عملهم مقارنة بغيرهم.

الإطار النظري للدراسة:

تعتمد الدراسة على نموذج هرم التأثيرات لشوميكرShoemaker وريسReese، ونموذج جرين وزملائها لبيان كيفية عمل الحادث الضاغط، وذلك للمساهمة فى بناء الإطار النظرى للدراسة والاستناد إليه فى تفسير النتائج والاستدلال عليها.

1. نموذج هرم التأثيرات لشوميكرShoemaker وريسReese ([56]):

اهتم الباحثان شوميكر وريس Shoemaker & Reese بتحديد العوامل التي لها تأثير على المضمون الذي يقدمه القائم بالاتصال، والمتمثلة فيما يلي:

1 –تأثيرات ذاتية خاصة بالعاملين في وسائل الإعلام:

حيث يؤثر العاملون في وسائل الاعلام في المضمون من خلال خصائصهم وخلفياتهم الشخصية وأدوارهم واتجاهاتهم.

2 – تأثيرات مهنية وروتينية:

فالممارسات اليومية للقائمين بالاتصال تؤثر في الأجندة اليومية لوسائل الإعلام، وتتضمن: قيود الوقت، واعتبارات المساحة، وطريقة الكتابة، والقيم الإخبارية، ومستوى الموضوعية، والاعتماد على المصادر.

3 - تأثيرات تنظيمية خاصة بالمؤسسة الإعلامية:

فالمؤسسات الإعلامية هدفها الربح ومن ثم تؤثر هذه الأهداف على المضمون بطرق عديدة.

4 – التأثيرات الخارجية:

فالجماعات ذات الاهتمام الخاص وجماعات الضغط وبعض الأفراد الذين يخلقون الأحداث يكون لهم تأثير على مضمون وسائل الإعلام.

5 – الأيديولوجية:

يمكن أن تؤثر سياسة الدولة وطبيعة النظام الذي يحكمها في المضمون وبأشكال مختلفة.

وقد أطلق شوميكرShoemaker وريسReese على هذه التأثيرات مصطلح هرم التأثيرات Hierarchy of Influences والذي يتدرج بدءًا من (المستوى الدقيق) والخاص بالتأثيرات الذاتية الخاصة بالعاملين في وسائل الإعلام ويتسع ليشمل تأثير الأيديولوجية (المستوى الواسع) والتي تمثل قمة الهرم وتتغلغل عبر كافة المستويات الأخرى.

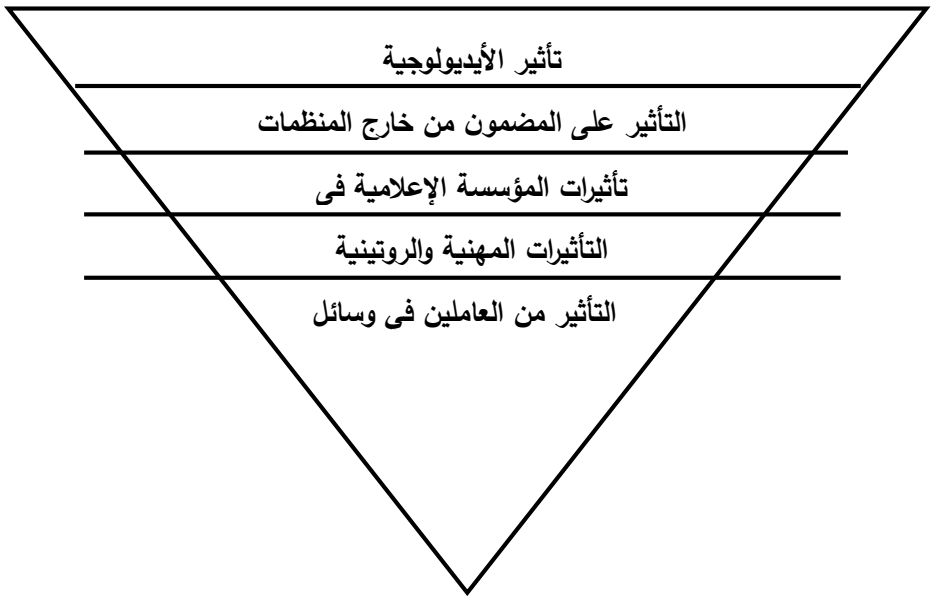

شكل رقم (1)

هرم التأثيرات لشوميكر وريس

وقد استفادت الباحثة من هذا النموذج في فهم كيفية تأثير عاملي الممارسات اليومية للقائمين بالاتصال، والتأثيرات التنظيمية الخاصة بالمؤسسة الإعلامية على القائمين بالاتصال.

نموذج جرين وزملائها لبيان كيفية عمل الحادث الضاغط[57]:

هناك كثير من النماذج التى تبين كيف يعمل الحادث الضاغط ويعد النموذج الذى قدمته (جرين) وزملاؤ ها مقبولًا من عدد من المصادر، ويبين الشكل التالي التفاعل بين الحادث الضاغط والخصائص الفردية أو جوانب الشخصية والعملية المعرفية التالية للصدمة ومدى تأثير الخبرات فى العملية المعرفية وما ينجم من تكيف أو مرض مع بيان البيئة المواتية لحدوث الشفاء من هذه الصدمة.

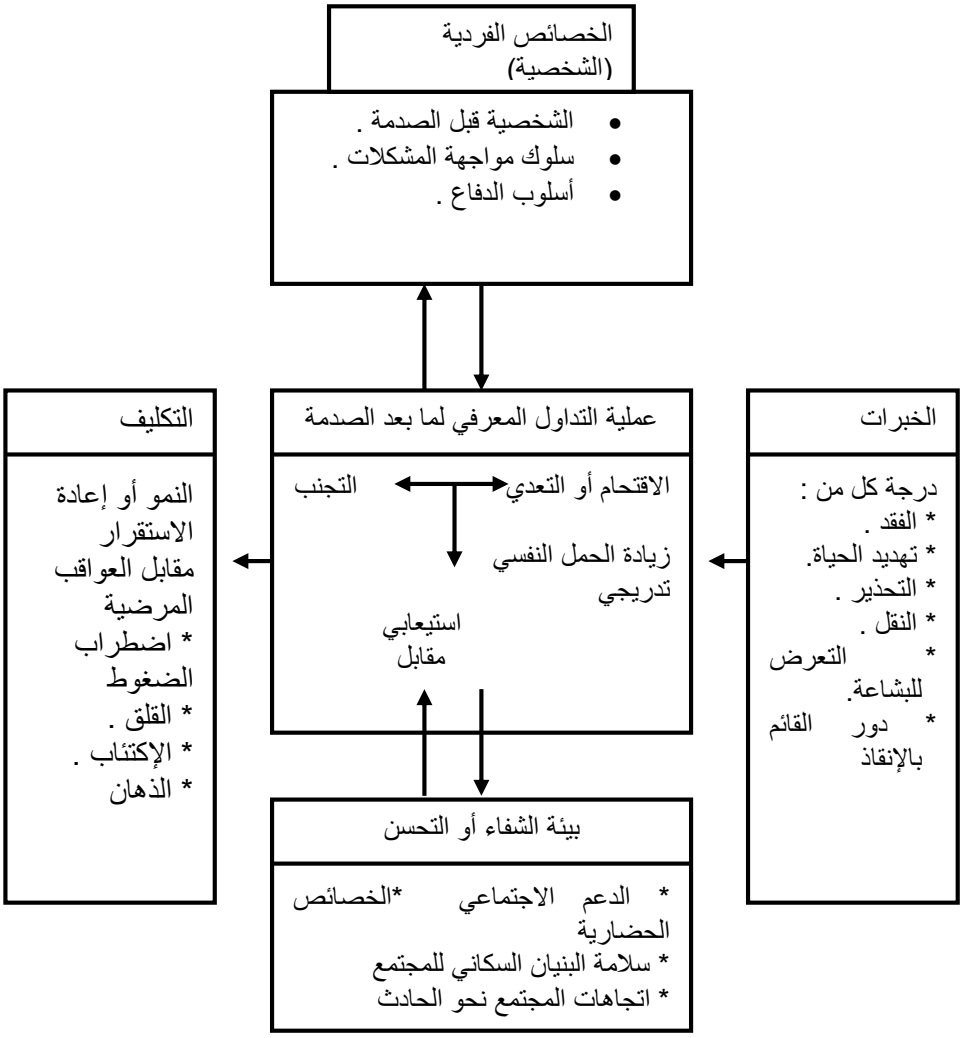

شكل رقم (2)

نموذج جرين وزملائها لبيان كيفية عمل الحادث الضاغط

ويتضح من خلال هذا الشكل أن الحادث الصدمى يتحدى الطاقات التكيفية لدى الإنسان، والذي يسعي جاهدًا إلى استعادة توازنه وقد ينجح وقد يخفق، فإذا أخفق فإن الفرد يصاب باضطرابات محددة ذات احتمالات ثلاثة من بينها اضطراب الضغوط التالية للصدمة ويلاحظ من خلال هذا النموذج أن الحادث الصدمي يؤثر أولًا في الجوانب المعرفية للفرد فيؤدى بالفرد إلى إدراكات نفسية سالبة لهذا الحادث مع ظهور أعراض عامة مثل الذكريات المقتحمة والتنبه الزائد للضغوط ومن ثم تنتج

عنـه أعـراض الانسـحاب والخـدر والاكتئـاب ثـم يلـي ذلـك احتمـالات مرضـية وهـى زمـيلات مرضـية طبيـة نفسـية أو اضـطرابات شخصـية أو اضـطرابات نفسـية فسيولوجيه.

وقد استفادت الباحثة من النموذج في فهم كيف يعمل الحدث الصادم وما ينجم عن التعرض له من تكيف أو مرض.

نتائج الدراسة الميدانية:

☒ أولا. النتائج العامة للدراسة الميدانية:

1. معدل تغطية المبحوثين للأحداث الصادمة خلال العام الماضي:

جدول رقم (2)

معدل تغطية المبحوثين للأحداث الصادمة خلال العام الماضي

الحادث	إطلاقًا		مرة-مرتين		كل بضعة أشهر		معظم الشهور		شهريًا		المتوسط	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
1.حادث سيارة	56	43,1	30	23,1	14	10,8	5	3,8	25	19,2	2,33	1,53
2.حادث قطار	41	31,5	62	47,7	22	16,9	5	3,8	--	--	1,93	0,799
3.حادث طائرة	114	87,7	16	12,3	--	--	--	--	--	--	1,15	0,44
4.تفجير لكنيسة	36	27,7	75	57,7	19	14,6	--	--	--	--	1,87	0,640
5.تفجير لمسجد	85	65,4	42	32,3	3	2,3	--	--	--	--	1,37	0,53
6.انهيار مبنى	31	23,8	59	45,4	26	20	12	9,2	2	1,5	2,19	0,957
7.حريق هائل	48	36,9	55	42,3	8	6,2	11	8,5	8	6,2	2,05	1,154
8.كارثة طبيعية كالسيول	77	59,2	44	33,8	9	6,9	--	--	--	--	1,58	0,814
9.اعتداء جنسي.	98	75,4	14	10,8	2	1,5	5	3,8	11	8,5	1,59	1,237
10.جرائم قتل	75	57,7	29	22,3	7	5,4	10	7,7	9	6,9	1,84	1,244
11.أي حادث إرهابي ترتبت عليه خسائر بشرية	59	45,4	58	44,6	11	18,5	--	--	2	1,5	1,68	0,760

تشـير نتـائج الجـدول السـابق إلـى أن أكثـر الأحـداث الصـادمة التـى قـام الصـحفيون بتغطيتهـا خـلال العـام الماضـي كانـت "حـوادث السـيارات" حيـث بلـغ متوسطها (2,33) وانحرافها المعياري (1,53)، وقد أشار (19,2%) من المبحوثين إلى أنهم قاموا بتغطّية هذه الحوادث شهريًا وهو ما يعني ارتفاع معدلات حدوث هذه الحوادث مقارنة بغيرها.

وجاءت فى المرتبة الثانية "حوادث انهيار المباني" حيث بلغ متوسط هذه النوعية من الأحداث (2,19) بانحراف معياري (0,957)، وتلا ها الحرائق الهائلة وبفـارق بسـيط حيـث بلـغ متوسـطها (2,05) وانحرافهـا المعيـاري (1,154)، و فـى المرتبـة الرابعـة "حـوادث القطـارات" وبلـغ متوسـطها (1,93) وانحرافهـا المعيـاري

(0,799)، وتلاها "حوادث تفجيرات الكنائس" بمتوسط (1,87) وانحراف معياري (0,64)، ثم "جرائم القتل" وبلغ متوسطها (1,84) وانحرافها المعياري (1,24) وذكر (6,9%) من العينة أنهم يقومون بتغطية مثل هذه الحوادث شهرياً، وجاء في المرتبة السابعة تغطية "حوادث إرهابية أخرى ترتبت عليها خسائر بشرية" بمتوسط (1,68) وانحراف معياري (0,76)، وتلاها تغطية "حوادث الاعتداءات الجنسية" بمتوسط (1,59) وانحراف معياري (1,237) ، وبعدها وبفارق بسيط تغطية "الكوارث الطبيعية كالسيول" بمتوسط (1,58) وانحراف معياري (0,814)، ثم تبعتها "حوادث تفجيرات المساجد" وبفارق ملحوظ إلى حد ما حيث بلغ متوسطها (1,37) وانحرافها المعياري (0,53)، وجاء في المرتبة الأخيرة تغطية "حوادث الطائرات" بمتوسط (1,15) وانحراف معياري (0,44).

وهكذا يتضح أن أكثر أنواع الأحداث الصادمة التى قام الصحفيون بتغطيتها خلال العام الماضي كانت حوادث السيارات وانهيار المباني والحرائق وحوادث القطارات، وتلاها تفجيرات الكنائس وجرائم القتل والحوادث الإرهابية والاعتداءات الجنسية والكوارث الطبيعية كالسيول، وأخيراً تفجيرات المساجد وحوادث الطائرات .

وتقترب هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة (Lee et al., 2017) [58] حيث كانت أكثر الأحداث التى تعرض لها الصحفيون الكوريون الحرائق وتلتها حوادث السيارات وحوادث السكك الحديدية والمترو ثم حوادث السفن.

جدول رقم (3)

معدل تغطية المبحوثين للأحداث الصادمة

معدل تغطية الأحداث الصادمة	ك	%
منخفض	35	26,9
متوسط	62	47,7
مرتفع	33	25,4
المجموع	130	100

يتضح من نتائج الجدول السابق أن قرابة نصف العينة قاموا بتغطية الأحداث الصادمة بمعدل متوسط (47,7%) أي كل بضعة شهور تقريبًا، وتلاهم (26,9%) من المبحوثين قاموا بتغطية هذه الأحداث بمعدل منخفض أي مرة إلى مرتين مثلًا، في حين قام ربع العينة (25,4%) بتغطية الأحداث الصادمة بمعدل مرتفع ما بين كل شهر إلى معظم الشهور، وهو ما يعني أن غالبية المبحوثين يقومون كثيرًا بتغطية الأحداث الصادمة ما بين كل بضعة أشهر إلى كل شهر، وهو ما يعكس تكرار هذه الأحداث وشيوعها وكأنها جزء من الروتين اليومي لهم.

2. مدى شدة تغطية الأحداث الصادمة على المبحوثين:

جدول رقم (4)

يوضح ما إذا كان المبحوثون تعرضوا للعنف اللفظي أم لا أثناء تغطية الحدث

العنف اللفظي	ك	%
تعرضوا للعنف اللفظي	91	70
لم يتعرضوا للعنف اللفظي	39	30
المجموع	130	100

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن غالبية العينة (70%) منهم تعرضوا للعنف اللفظي أثناء تغطيتهم لهذه الأحداث الصادمة وهو ما قد يكون له الأثر النفسي السلبي عليهم، مقابل (30%) منهم فقط لم يتعرضوا للعنف اللفظي عند قيامهم بمهمتهم، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (Lee et al., 2017)[59] حيث أن (63,4%) من المبحوثين تعرضوا للإساءة اللفظية أثناء تغطيتهم مثل هذه الأحداث .

جدول رقم (5)

يوضح ما إذا كان المبحوثين تعرضوا للتهديد الجسدي أم لا أثناء تغطية الحدث

تعرضو للتهديد الجسدي	ك	%
تعرضوا للتهديد الجسدي	56	43,1
لم يتعرضوا للتهديد الجسدي	74	56,9
المجموع	130	100

يتضح من نتائج الجدول السابق تعرض نسبة ليست قليلة من المبحوثين الذين يغطون الأحداث الصادمة للتهديد الجسدي أثناء قيامهم بمهمتهم بلغت (43,1%) مقابل (56,9%) منهم لم يتعرضوا لمثل هذا التهديد، وهو ما يؤكد صعوبة تغطية مثل هذه الأحداث لاسيما الجانب المتعلق بمقابلة أهل الضحايا والتي قد يترتب عليها –إذا لم يمتلك الصحفيين القدرة على امتصاص غضبهم -مثل هذه النوعية من ردود الأفعال.

جدول رقم (6)

يوضح ما إذا كان قد سبق للمبحوثين أن شاهدوا شخصًا يصاب أو يصارع الموت

سبق لهم	ك	%
شاهدوا شخصًا يصارع الموت	107	82,3
لم يشاهدوا شخصًا يصارع الموت	43	17,7
المجموع	130	100

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن غالبية أفراد العينة (82,3%) منهم شاهدوا أشخاصاً تصارع الموت، مقابل (17,7%) منهم لم يشاهدوا مثل هذه المشاهد، وهو ما يعني شدة وصعوبة تغطية هذه الأحداث على كثير من الصحفيين والتي قد تترك أثرها النفسي عليهم.

جدول رقم (7)

يوضح ما إذا كان قد سبق للمبحوثين أن يعلنوا عن خبر الوفاة لأقارب أو أصدقاء الضحية

سبق لهم	ك	%
يعلنوا عن خبر الوفاة لأقارب الضحية	37	28,5
لم يعلنوا من قبل	93	71,5
المجموع	130	100

يتضح من نتائج الجدول السابق أن الكثيرين من أفراد العينة (71,5%) لم يعلنوا من قبل عن خبر وفاة أحد الضحايا لأقاربهم أو أصدقائهم مقابل (28,5%) منهم قاموا بهذه المهمة الصعبة.

جدول رقم (8)

يوضح ما إذا كان قد سبق للمبحوثين أن شاهدوا مشهداً يصفوه على أنه شنيع أو بشع

سبق لهم	ك	%
شاهدوا مشهد شنيع	110	84,6
لم يشاهدوا مثل هذه المشاهد	20	15,4
المجموع	130	100

يتضح من نتائج الجدول السابق أن غالبية أفراد العينة (84,6%) منهم قد سبق لهم وأن شاهدوا مشاهد يمكن وصفها بأنها شنيعة، مقابل (15,4%) منهم لم يشاهدوا من قبل هذه النوعية من المشاهد، والتى غالباً ما يكون لها تأثيرات نفسية عليهم بعد رؤيتها، وتقترب هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (Lee et al., 2017) [60] حيث ذكر (58,9%) من العينة أنهم شاهدوا مشاهد شنيعة عند تغطيتهم للأحداث الصادمة.

جدول رقم (9)

يوضح ما إذا كان قد سبق للمبحوثين أن شعروا بخوف عند تغطيتهم لهذه الأحداث

سبق لهم	ك	%
شعروا بخوف	64	49,2
لم يشعروا بخوف	66	50,8
المجموع	130	100

تشير نتائج الجدول السابق إلى انقسام أفراد العينة فيما يتعلق بشعورهم بالخوف عند تغطية مثل هذه الأحداث، حيث ذكر (50,8%) منهم أنهم لم يشعروا

بخوف عند تغطيتهم لهذه الأحداث مقابل (49,2%) ذكروا أنهم شعروا بخوف، و هو ما يعكس نسبية هذا الأمر لدى المبحوثين فربما اختلاف شخصية كل فرد - فى المقام الأول -وراء هذا الشعور إضافة لاعتبارات أخرى قد تكون منها سنوات الخبرة و سن المبحوث ونوعه فقد تكون الإناث أكثر شعورًا بالخوف مقارنة بالذكور .

جدول رقم (10)

مستوى شدة تغطية المبحوثين للأحداث الصادمة

مستوى شدة الصدمة	ك	%
منخفضة	39	30
متوسطة	60	46,2
مرتفعة	31	23,8
المجموع	130	100

يتضح من نتائج الجدول السابق أن قرابة نصف العينة (46,2%) منهم تصنف تغطيتهم للأحداث الصادمة على أنها متوسطة المستوى من حيث الشدة، تلا هم (30%) منهم تعرضوا لصدمات منخفضة المستوى عند نغطيتهم للأحداث الصادمة، مقابل (23,8%) من المبحوثين تصنف تغطيتهم للأحداث الصادمة بأنها مرتفعة من حيث شدتها، وهم من تعرضوا للتهديد اللفظي والجسدي ورأوا مشاهد توصف بأنها شنيعة، وشاهدوا أشخاصًا تصارع الموت، وربما أعلنوا بأنفسهم خبر الوفاة لأهالي الضحية، وكلها مواقف تجعل شدة تغطيتهم للأحداث الصادمة مرتفعة بالمقارنة بغيرهم ممن لم يتعرض لهذه المواقف.

3. إدراك المبحوثين للأثر النفسي الذي قد يصيبهم بعد تغطية هذه النوعية من الأحداث:

جدول رقم (11)

يوضح ما إذا كان قد تم تحذير المبحوثين من الأثر النفسي الذي قد يصيبهم بعد تغطية هذه الأحداث

سبق لهم	ك	%
حذرهم أحد من قبل	56	43,1
لم يحذرهم أحد	74	56,9
المجموع	130	100

يتضح من نتائج الجدول السابق أن ما يزيد عن نصف العينة (56,9%) منهم لم يحذرهم أحد من الأثر النفسي الذى قد يصيبهم بعد تغطية مثل هذه الأحداث الصادمة، مقابل (43,1%) منهم تم تحذيرهم قبل قيامهم بمهمتهم.

وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (Killeen,2011) [61] حيث أن نسبة (8,5%) فقط من العينة لم يحذرهم أحد من الأثر النفسي الذي قد يصيبهم أما

صحفيينا فأكثر من نصف العينة لم تتلقى أي تحذير من أحد وهو ما يعكس سيادة البيئة الانعزالية داخل مؤسساتنا الصحفية فكل صحفي يذهب بمفرده لأداء مهمته ومواجهة مصيره دون أن ينبهه أحد لما قد يحدث له أثناء قيامه بمهمته، مما يجعل احتمالية تأثرهم وتعرضهم لاضطراب ما بعد الصدمة أكبر من غيرهم طالما أنهم لم يستعدوا نفسيًا لتبعات هذه المهمة .

جدول رقم (12)

الشخص الذي حذر المبحوثين من الأثر النفسي الذي قد يصيبهم بعد تغطية هذه الأحداث

الذي قام بالتحذير	ك	%
زملاء العمل	36	64,3
أفراد الأسرة	21	37,5
الأقارب	15	26,8
الأصدقاء	12	21,4

سمح للمبحوثين باختيار أكثر من بديل، وكان مجموع المبحوثين الذين تم تحذيرهم (56) مبحوثًا فقط وليس إجمالي العينة

وكان زملاء العمل هم أكثر من قام بتحذير المبحوثين مما قد يصيبهم بعد تغطية مثل هذه الأحداث الصادمة (64,3%) من العينة ذكروا ذلك – كما يتضح من الجدول السابق وهو ما قد يرجع لكونهم الأكثر دراية بما قد يترتب على تغطية مثل هذه الأحداث الصادمة علي نفسية زملائهم لأنهم مرّوا بمثل هذه التجارب من قبل، وتلاهم –وبفارق كبير- أفراد الأسرة حيث ذكرهم (37,5%) من العينة ، ثم الأقارب بنسبة (21,4%) .

4. تشجيع المبحوثين على التحدث إلى شخص قريب منهم بعد تغطية هذه النوعية من الأحداث:

جدول رقم (13)

يوضح ما إذا كان قد تم تشجيع المبحوثين على التحدث إلى شخص قريب منهم بعد تغطية هذه الأحداث

تم التشجيع	ك	%
نعم	50	38,5
لا	80	61,5
المجموع	130	100

يتضح من نتائج الجدول السابق أن أكثر من نصف العينة (61,5%) منهم لم يتم تشجيعهم على التحدث إلى شخص قريب منهم بعد تغطية هذه الأحداث، رغم أهمية هذه الطريقة حيث توصلت دراسة (Garvey , 2009) [62] إلى أن المبحوثين

ذكروا أن مجرد التحدث إلى العائلة والأصدقاء كان يخرجهم مما يشعرون به، مقابل (38,5%) فقط من المبحوثين تم تشجيعهم على التحدث إلى شخص قريب منهم.

جدول رقم (14)

جدوى التحدث لشخص قريب من المبحوث بعد تغطية هذه الأحداث

وجود فائدة للحديث للآخرين	ك	%
نعم	39	78
لا	6	12
لا أعرف	5	10
المجموع	50	100

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن (78%) من إجمالي المبحوثين الذين تحدثوا إلى شخص قريب منهم بعد تغطية مثل هذه الأحداث ذكروا أن هذا السلوك كان مفيد بالنسبة لهم، وهو ما يتفق مع ما توصلت إليه دراسة (Gartman , 2010) [63] حيث كان التحدث إلى الأشخاص المقربين بعد تغطية الأحداث الصادمة من السبل التى يتم اتباعها لمعالجة ما يشعر به المبحوثون من اضطرابات نفسية .

بينما ذكر (12%) من المبحوثين الذين سبق وأن تحدثوا إلى شخص قريب منهم أن ما قاموا به لم يكن مفيد لهم، بينما لم يستطيع (10%) منهم تحديد إذا ما كان حديثهم هذا كان مفيدًا أم لا .

5. دور رؤساء الأقسام في توعية المبحوثين بكيفية التعامل عند تغطية هذه الأحداث:

جدول رقم (15)

يوضح ما إذا كان قد سبق وأن قام أحد رؤساء المبحوثين بتوعيتهم حول كيفية التعامل لتغطية الأحداث الصادمة

سبق توعيتهم من قِبل الرؤساء	ك	%
نعم	81	62,3
لا	49	37,7
المجموع	130	100

يتضح من نتائج الجدول السابق أن أكثر من نصف العينة (62,3%) قد سبق وأن قام أحد رؤسائهم بتوعيتهم حول كيفية التعامل لتغطية الأحداث الصادمة و هو ما يعكس حرص كبار الصحفيين على الحفاظ على السلامة النفسية والجسدية للصحفيين لا سيما وأنهم قد سبق وأن غطّوا مثل هذه الأحداث من قبل وهم على وعي بالصعوبات والضغوط التى يتعرض لها زملائهم (مرؤسيهم) عند تغطيتها مقابل (37,7%) منهم لم يقم رؤسائهم بتوعيتهم .

6. اتجاهات المبحوثين نحو القيام بتغطية المزيد من الأحداث الصادمة:

جدول رقم (16)

اتجاهات المبحوثين نحو القيام بتغطية المزيد من الأحداث الصادمة

العبارة	معارض جدا		معارض		موافق إلى حد ما		موافق		موافق جدًا		المتوسط	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
1- لا أمانع في تغطية مثل هذه الأحداث الصادمة مرة أخرى .	38	29,2	66	50,8	17	13,1	5	3,8	4	3,1	2,01	0,93
2- لا أمانع في إجراء مقابلات مع ضحايا هذه الأحداث.	30	23,1	77	59,2	11	8,5	11	8,5	1	0,8	2,05	0,85
3- أشعر بالاستعداد لمقابلة أفراد عائلة شخص تُوفي مؤخراً نتيجة لحادث مأساوي.	29	22,3	63	48,5	24	18,5	11	8,5	3	2,3	2,20	0,96
4- أنا لا أحب فكرة إجراء مقابلات مع ضحايا الصدمات أو أقاربهم.	41	31,5	49	37,7	20	15,4	14	10,8	6	4,6	2,19	1,135
5- من الطبيعي أن يشعر صحفيو الأخبار ببعض الضيق النفسي بعد تغطية أحداث صحفية مؤلمة.	5	3,8	15	11,5	34	26,2	36	27,7	40	30,8	3,7	1,139
6- ليس لدي استعداد لتغطية أي أحداث تتعلق بموت عنيف لأشخاص.	50	38,5	41	31,5	23	17,7	10	7,7	6	4,6	2,08	1,135

وحول اتجاهات المبحوثين نحو القيام بتغطية المزيد من الأحداث الصادمة، يتضح من نتائج الجدول السابق تصدر رؤيتهم لأنه من الطبيعي أن يشعر صحفيو الأخبار ببعض الضيق النفسي بعد تغطية أحداث صحفية صادمة حيث بلغ متوسط هذه العبارة (3,7) وانحرافها المعياري (1,139)، و هو ما يعكس و عي الصحفيين بطبيعة مهنتهم وقناعتهم بمحاولة التكيف معها لأنه لا جدوى من غير ذلك.

وتلاها وبفارق كبير باقي العبارات التى اختلف حولها المبحوثون، ففي حين حصلت عبارة أشعر بالاستعداد لمقابلة أفراد عائلة شخص توفي مؤخرًا نتيجة حادث مأساوي على متوسط (2,2) وانحراف معياري (0,96)، نجد عبارة " أنا لا أحب

فكرة إجراء مقابلات مع ضحايا الصدمات أو أقاربهم" تليها مباشرة بمتوسط (2,19) وانحراف معياري (1,135)، ويليها " ليس لدى استعداد لتغطية أى أحداث تتعلق بموت عنيف لأشخاص بمتوسط (2,08) وانحراف معياري (1,135)، ثم " لا أمانع في إجراء مقابلات مع ضحايا هذه الأحداث بمتوسط (2,05) وانحراف معياري (0,85)، وجاء في المرتبة الأخيرة " لا أمانع فى تغطية مثل هذه الأحداث الصادمة مرة أخرى " بمتوسط (2,01) وانحراف معياري (0,93).

وربما يعكس اختلاف الصحفيين الفروق الفردية بين كل شخص وآخر، فما لا يتحمله فرد قد يتحمله آخر، ولكن في النهاية كلهم على وعي بطبيعة مهنتهم وأن ما قد يشعرون به من ضيق نفسي إنما هو جزء من طبيعة هذه المهنة وواحدة من ضرائبها.

جدول رقم (17)

يوضح توزيع المبحوثين من حيث اتجاهاتهم نحو القيام بتغطية المزيد من الأحداث الصادمة

الاتجاه	ك	%
سلبي	37	28,5
محايد	58	44,6
إيجابي	35	26,9
المجموع	130	100

وفيما يتعلق بتوزيع المبحوثين من حيث اتجاهاتهم نحو القيام بتغطية المزيد من هذه الأحداث يتضح من نتائج الجدول السابق أن قرابة نصف المبحوثين (44,6%) اتجاههم محايد نحو استعدادهم لتغطية المزيد من هذه الأحداث ربما من منطلق أنه عملهم وسوف يؤدونه سواء رغبوا في ذلك أو لم يرغبوا، في حين أن (28,5%) منهم اتجاههم سلبي ولا يرغبون فى تغطية المزيد من مثل هذه الأحداث وهو أمر طبيعي فما يتعرضون له من مواقف وما يشاهدونه من مشاهد إضافة لتأثيرات ذلك النفسية عليهم مؤكد تجعلهم لا يريدون القيام بتغطية مثل هذه الأحداث مرة أخرى، إلا أن ربع العينة (26,9%) منهم لديهم اتجاه إيجابي نحو تغطية المزيد من هذه الأحداث وربما هذا يأتي أيضًا لقناعتهم بأنه عملهم وأن هذه تبعاته ولا مفر من القيام به مهما كانت التبعات التى يتعرضون لها .

7. أعراض اضطراب ما بعد الصدمة بين المبحوثين:

جدول رقم (18)

يوضح أعراض اضطراب ما بعد الصدمة لدى المبحوثين

	العبـــــارات	المتوسط	الانحراف المعياري
تكرار الحدث	تطاردني ذكريات متكررة مزعجة أو أفكار أو صور مرتبطة بأحداث صادمة قمت بتغطيتها من قبل.	10,66	3,50
	تطاردني أحلام متكررة و وكوابيس مقلقة مرتبطة بأحداث صادمة قمت بتغطيتها.		
	قد ينتابني فجأة شعور كما لو أن الحدث المأساوي الذي قمت بتغطيته يحدث مرة أخرى (كما لو كنت أعيشه مرة أخرى).		
	أشعر بآلام جسدية (زيادة في معدل ضربات القلب ، أو صعوبة في التنفس ، أو تصبب للعرق) عند التفكير في أي من الأحداث الصادمة التي قمت بتغطيتها أو حتى تذكرها .		
	أشعر بضيق شديد عند تذكري لأي من الأحداث الصادمة التي قمت بتغطيتها.		
أعراض التجنب	أتجنب التفكير أو التحدث حول أي من الأحداث الصادمة التي قمت بتغطيتها من قبل.	10,3	3,44
	قد أتجنب أنشطة أو مواقف معينة تذكرني بأي من الأحداث الصادمة التي قمت بتغطيتها.		
	أتجنب الأشخاص الذين يذكروني بالأحداث الصادمة التي قمت بتغطيتها.		
	أواجه صعوبة في تذكر تفاصيل مهمة لأحداث صادمة قمت بتغطيتها من قبل.		
أعراض الاستثارة المفرطة	أصبحت أكثر عصبية و توتر بعد تغطيتي لمثل هذه الأحداث الصادمة.	14,82	5,65
	أجد صعوبة في الدخول في النوم.		
	أجد صعوبة في الاستمرار في النوم.		
	أواجه صعوبة في التركيز منذ تغطيتي لهذه الأحداث.		
	أشعر أنني في حالة تأهب قصوى أو مراقبة معظم الوقت.		
	أفزع بسرعة عند حدوث أي شيء فجأة .		
التعديلات السلبية في الإدراك و السلوك	لدي مشاعر سلبية قوية كالخوف والغضب.	11,38	4,71
	لا أشعر بالسعادة بل أشعر دومًا أنني حزين.		
	أشعر بأنني ليس لدي القدرة على حب الأشخاص المقربين.		
	أشعر بأنني لن أعيش طويلاً .		
	أشعر بالانفصال عن أصدقائي و الآخرين.		
	فقدت الاهتمام بالأشياء التي اعتدت على التمتع بها.		

يتضح من نتائج الجدول السابق أن أكثر أعراض اضطراب ما بعد الصدمة ظهورًا بين المبحوثين هي الأعراض الخاصة بالاستثارة المفرطة والمتعلقة بشعور المبحوث أنه أكثر عصبية وتوتر بعد تغطيته لهذه الأحداث، وأنه يجد صعوبة في الدخول في النوم أو الاستمرار فيه، و وشعوره بأنه في حالة تأهب قصوى أو مراقبة معظم الوقت، و فزعه بسرعة عند حدوث أي شيء فجأة؛ حيث بلغ متوسط هذه الأعراض (14,82) وانحرافها المعياري (5,65) و هي نتيجة منطقية فربما تكون هذه الأعراض هي أبسط آثار التعرض لمثل هذه الأحداث، وتلاها ظهور أعراض التعديلات السلبية في الإدراك والمزاج والمتمثلة في وجود مشاعر سلبية قوية كالخوف والغضب لدى المبحوث، وعدم شعوره بالسعادة بل شعوره دومًا أنه حزين، و بأنه ليس لديه القدرة على حب الأشخاص المقربين، و بأنه لن يعيش طويلاً، إضافة لشعوره بالانفصال عن أصدقائه و الآخرين، وفقدانه الاهتمام بالأشياء التي اعتاد على التمتع بها، حيث بلغ متوسط هذه الأعراض (11,38) وانحرافها المعياري (4,71)، وجاء في المرتبة الثالثة أعراض تكرار الحدث كأن تطارده ذكريات متكررة مزعجة أو أفكار أو صور مرتبطة بأحداث صادمة قام بتغطيتها من قبل، أو أن تطارده أحلام متكررة و وكوابيس مقلقة مرتبطة بأحداث صادمة قام بتغطيتها، أو أن ينتابه فجأة شعور كما لو أن الحدث الصادم الذي قام بتغطيته يحدث مرة أخرى، أو أن يشعر بآلام جسدية كـ(زيادة في معدل ضربات القلب ، أو صعوبة في التنفس ، أو تصبب للعرق) عند التفكير في أي من الأحداث الصادمة التي قامت بتغطيتها أو حتى تذكرها، حيث بلغ متوسط هذه الأعراض (10,66) وانحرافها المعياري(3,50)، وجاء في المرتبة الأخيرة ظهور أعراض التجنب عليهم ومنها أن يتجنب المبحوث التفكير أو التحدث حول أي من الأحداث الصادمة التي قام بتغطيتها من قبل، أو أن يتجنب أنشطة أو مواقف معينة تذكره بأي من الأحداث الصادمة التي قام بتغطيتها، أو أن يتجنب الأشخاص الذين يذكروه بالأحداث الصادمة التي قام بتغطيتها، وأن يواجه صعوبة في تذكر تفاصيل مهمة لأحداث صادمة قام بتغطيتها من قبل حيث بلغ متوسط هذه الأعراض (10,3) وانحرافها المعياري(3,44).

وهكذا يتبين حصول أعراض الاستثارة على الترتيب الأول من بين أعراض اضطراب ما بعد الصدمة وتلاها أعراض التعديلات السلبية في الإدراك والمزاج، وفي الترتيب الثالث أعراض تكرار الحدث، وأخيرًا أعراض تجنب الحدث.

جدول رقم (19)

يوضح توزيع المبحوثين من حيث معدل اضطراب ما بعد الصدمة لديهم

معدل الاضطراب	ك	%
منخفض	39	30
متوسط	56	43,1
مرتفع	35	26,9
المجموع	130	100

يتضح من نتائج الجدول السابق أن قرابة نصف العينة يعانون من معدل متوسط لاضطراب ما بعد الصدمة (43,1 %) منهم، مقابل (30 %) فقط يعانون من معدلات منخفضة لاضطراب ما بعد الصدمة، في حين يعاني ربع العينة تقريبًا (26,9 %) من معدلات مرتفعة لاضطراب ما بعد الصدمة.

وهو ما يعكس التأثير الكبير لتغطية الأحداث الصادمة على نفسية الصحفيين سواء كانوا محررين أو مصورين صحفيين.

8. أساليب مواجهة الضغوط النفسية التي يتعرض لها المبحوثون بعد تغطية الأحداث الصادمة:

جدول رقم (20)

أساليب مواجهة المبحوثين للضغوط النفسية التي يتعرضون لها بعد تغطية الأحداث الصادمة

العبارة	معارض جدًا		معارض		موافق إلى حد ما		موافق		موافق جدًا		المتوسط	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
1. أحاول أن أفعل بعض الأشياء التي تشعرني بالسعادة ، وتسمح لي بالاسترخاء.	9	6,9	2	1,5	39	30	53	40,8	27	20,8	3,67	1,045
2. أحاول أن أفكر في بعض الأشياء التي تجعلني أشعر بالسعادة، وتسمح لي بالاسترخاء.	1	0,8	6	4,6	38	29,2	57	43,8	28	21,5	3,81	0,855
3. أحاول إعادة ترتيب عقلي أو ضبطه لأشعر نفسي أنني أكثر سعادة.	9	6,9	6	4,6	38	29,2	57	43,8	20	15,4	3,56	1,034
4. ألجأ للتحدث مع زملائي أو أصدقائي عما أشعر به بعد تغطيتي لهذه الأحداث الصادمة.	14	10,8	15	11,5	37	28,5	44	33,8	20	15,4	3,32	1,188

5. أتجه للأكل و أستمتع به للتخفيف من حدة ما أشعر به.	28	21,5	38	29,2	33	25,4	19	14,6	12	9,6	2,61	1,236
6. أعتبر أن ما أشعر به نوع من التحدي لذاتي.	9	6,9	16	12,3	57	43,8	30	23,1	18	13,8	3,25	1,064
7. أفعل أشياء عادية مثل مشاهدة التلفزيون أو قراءة القصص المسلية أو الاستماع إلى الموسيقى أو النوم أو الأكل في محاولة لنسيان ما أشعر به مؤقتًا.	10	7,7	15	11,5	43	33,1	40	30,8	22	16,9	3,38	1,129
8. أقول لنفسي الصبر.	9	6,9	14	10,8	37	28,5	35	26,9	35	26,9	3,56	1,194
9. أستسلم لهذه الآثار النفسية ولا أحاول تقليل حدة ما أشعر به.	8	6,2	12	9,2	17	13,1	33	25,4	60	46,2	3,96	1,235
10. أفرغ ما أشعر به من ضغوط نفسية في الآخرين.	4	3,1	17	13,1	26	20	34	26,2	49	37,7	3,82	1,164
11. أنغلق على نفسي عندما أواجه مثل هذه الضغوط.	6	4,6	9	6,9	41	31,5	19	14,6	55	42,3	3,83	1,189
12. أشعر دومًا أن حظي سيء عندما أواجه مثل هذه الضغوط.	4	3,1	7	5,4	19	14,6	37	28,5	63	48,5	4,14	1,055
13. أتخذ موقفًا هادئًا ومتفائلًا للتفكير في كيفية التعامل مع ما أشعر به.	3	2,3	12	9,2	39	30	57	43,8	19	14,6	3,59	0,929
14. أنا معتاد على ترك ما أشعر به جانبا وعدم التعامل معه في وقته.	9	6,9	29	22,3	34	26,2	37	28,5	21	16,2	3,25	1,175
15. أتجه إلى الله عندما أواجه مثل هذه المشاعر والضغوط.	6	4,6	4	3,1	29	22,3	31	23,8	60	46,2	4,04	1,110
16. أحاول التكيف مع ما أشعر به.	2	1,5	4	3,1	13	10	23	17,7	88	67,7	4,47	0,908

وحول أساليب مواجهة المبحوثين للضغوط النفسية التى قد يتعرضون لها بعد تغطيتهم للأحداث الصادمة، تشير نتائج الجدول السابق إلى تصدر محاولتهم التكيف مع ما يشعرون به الترتيب الأول بمتوسط (4,47) وانحراف معياري (0,908) حيث وافق جدًا على هذه العبارة (67,7%) من المبحوثين، ووافق عليها

(17,7%) منهم، ووافق إلى حد ما (10%) منهم، و هو ما يعني أن ما يزيد عن (85%) من المبحوثين يتفقون على هذا وهو ما يعزز فكرة إيمان الصحفيين بأن ما يتعرضون له من آثار نفسية إنما هو جزء من تبعات مهنتهم وبالتالي فليس أمامهم – كمرحلة أولى-سوى محاولة التكيف مع ما يشعرون به بعد تغطيتهم للأحداث الصادمة.

وجاء في المرتبة الثانية عبارة أشعر دومًا أن حظى سئ عندما أواجه مثل هذه الضغوط حيث بلغ متوسطها (4,14) وانحرافها المعياري (1,055) حيث وافق على هذه العبارة (91,5%) من العينة ما بين موافق جدا وموافق وموافق إلى حد ما، وجاء في المرتبة الثالثة عبارة "أتجه إلى الله عندما أواجه مثل هذه المشاكل والضغوط" حيث بلغ متوسطها (4,04) وانحرافها المعياري (1,11) ووافق على هذه العبارة أيضا ما يقارب (90%) من المبحوثين، وتلا ها عبارة "استسلم لهذه الآثار النفسية ولا أحاول تقليل حدة ما أشعر به" بمتوسط (3,96) وانحراف معياري (1,235)، ثم جاءت في المرتبة الخامسة عبارة "أنغلق على نفسي عندما أواجه مثل هذه الضغوط" حيث بلغ متوسطها (3,83) وانحرافها المعياري (1,189)، تلاها وبفارق بسيط عبارة "أُفرّغ ما أشعر به من ضغوط نفسية فى الآخرين" حيث بلغ متوسطها (3,82) وانحرافها المعياري (1,164)، ثم عبارة "أحاول أن أفكر فى بعض الأشياء التى تشعرني بالسعادة وتسمح لي بالاسترخاء" بمتوسط (3,81) وانحراف معياري (0,855) وتلاها عبارة "أحاول أن أفعل بعض الأشياء التى تشعرني بالسعادة" بمتوسط (3,67) وانحراف معياري (1,045)، وتلاها "أتخذ موقفًا هادئًا ومتفائلًا للتفكير فى كيفية التعامل مع ما أشعر به"، تلتها عبارتان حصلتا على نفس المتوسط "أقول لنفسي الصبر" و "أحاول إعادة ترتيب عقلي أو ضبطه لأشعر نفسي أنني أكثر سعادة" حيث بلغ متوسط كل منهما (3,56)، ثم جاءت عبارة "أفعل أشياء عادية مثل مشاهدة التليفزيون أو قراءة القصص المسلية أو الاستماع إلى الموسيقي أو النوم أو الأكل فى محاولة لنسيان ما أشعر به مؤقتًا" بمتوسط (3,38) وانحراف معياري (1,129) وتلا ها عبارتا "اعتبر ما أشعر به نوع من التحدى لذاتي" و "أنا معتاد على ترك ما أشعر به جانبًا و عدم التعامل معه فى وقته" حيث حصلا على متوسط (3,25)، ثم " ألجأ للتحدث مع زملائي أو أصدقائي عما أشعر به بعد تغطيتي لهذه الأحداث الصادمة بمتوسط (3,22) وانحراف معياري (1,18) وجاء فى المرتبة الأخيرة وبفارق ملحوظ عبارة "أتجه إلى الأكل واستمتع به للتخفيف من حدة ما أشعر به "بمتوسط (2,61) وانحراف معياري (1,236) .

وتعكس هذه النتائج فكرة قناعة الصحفيين بأن ما يتعرضون له من آثار نفسية إنما هو جزء من تبعات مهنتهم وبالتالي فغالبيتهم لا يحاولون جديًا التخفيف من حدة ما يشعرون به من ضغوط حيث جاءت في المراتب الأولى عبارات أنهم يحاولون التكيف مع ما يشعرون به بعد تغطيتهم للأحداث الصادمة، و يشعرون دومًا أن حظهم سيئ عند مواجهتهم مثل هذه الضغوط، ويلجأون إلى الله عندما يواجهون مثل هذه المشاكل

والضغوط، و استسلامهم لهذه الآثار النفسية و عدم محاولتهم تقليل حدة ما يشعرون به، وانغلاقهم على أنفسهم عندما يواجهون مثل هذه الضغوط، في حين تراجع ترتيب الأمور الإيجابية التي قد يقبلون عليها ومن الممكن أن تخرجهم من حدة هذه المشاعر كأن يفعلون بعض الأشياء التى تشعرهم بالسعادة، أو يلجأون للتحدث مع زملائهم أو أصدقائهم عما يشعرون به ...وغيرها من الأمور و هو ما يؤكد استسلام الصحفيين لهذه التأثيرات النفسية باعتبارها ضريبة مهنتهم وجزء يتجزأ من تبعاتها.

و تختلف هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة Buchanan & (Keats,2011) حيث بينت أن أبرز ما يقوم به الصحفيون للتخفيف من حدة ما يشعرون به هو استخدام الفُكاهة السوداء، ومحاولة تحكم المرء في عواطفه وذكرياته، وممارسة الرياضة والأنشطة البدنية، والتركيز على الاتجاه للجوانب الفنية المسلية، و أخيرًا تعاطي المخدرات(64).

جدول رقم (21)

تصنيف المبحوثين من حيث الأساليب التي يتبعوها لمواجهة الضغوط النفسية

الأساليب	ك	%
سلبية	28	21,5
محايدة	73	56,2
إيجابية	29	22,3
المجموع	130	100

يتضح من نتائج الجدول السابق أن ما يزيد عن نصف العينة (56,2 %) يتبعون أساليب تصنف على أنها محايدة –ليست سلبية أو إيجابية- عند مواجهتم للضغوط النفسية التي يتعرضون لها بعد تغطيتهم للأحداث الصادمة، و (21,5 %) يتبعون أساليب سلبية عند مواجهة هذه الضغوط، أي أن غالبية العينة يتبعون أساليب إما سلبية أو محايدة، مقابل (22,3 %) منهم يتبعون أساليب إيجابية لمواجهة مثل هذه الضغوط.

9.دعم المؤسسات الصحفية للمبحوثين

جدول رقم (22)

اتجاهات المبحوثين نحو الحصول على دعم معنوي من مؤسساتهم الصحفية

العبارة	معارض جدًا		معارض		موافق إلى حد ما		موافق		موافق جدًا		المتوسط	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
1. لن أسعى للحصول على دعم معنوي من رؤسائي إذا أثرت تغطية الأحداث الصادمة سلبيًا على حالتي النفسية.	19	14,6	11	8,5	40	30,8	33	25,4	27	20,7	3,29	1,29

2. عندما كانت تواجهني أزمة نفسية نتيجة تغطية أي من الأحداث الصادمة كنت أرجع لرؤسائي لأخذ النصيحة.	27	20,8	23	17,7	40	30,8	27	20,8	13	10	2,82	1,262
3. عندما كانت تواجهني أزمة نفسية نتيجة تغطية أي من الأحداث الصادمة كنت أعلم رؤسائي أنني أعاني من الاكتئاب (مثلاً).	57	43,8	27	20,8	21	16,2	19	14,6	6	4,6	2,15	1,26
4. أعتقد أن رؤسائي يهتمون براحتى النفسية.	28	21,5	22	16,9	39	30	23	17,7	18	13,8	2,85	1,32
5. بيئة العمل الخاصة بي تدعم الصحفيين الذين يعانون من االضغوط الناتجة عن العمل.	26	20	35	26,9	48	36,9	13	10	8	6,2	2,55	1,11
6. من غير المريح بالنسبة لي التحدث إلى أي من رؤسائي عن الضيق النفسي الذي شعرت بعد تغطية أي من الأحداث الصادمة.	15	11,5	24	18,5	47	36,2	21	16,2	23	17,7	3,10	1,23

تشير نتائج الجدول السابق إلى وجود انفصال إلى حد ما بين الصحفيين ومؤسساتهم إذا ما تعرضوا لأزمات نفسية نتيجة تغطيتهم للأحداث الصادمة؛ حيث حصلت عبارة " لن أسعي للحصول على دعم معنوى من رؤسائي إذا أثرت تغطية الأحداث الصادمة على حالتي النفسية على أعلي متوسط (3,29) وبانحراف معياري (1,29)، وبلغت نسبة الموافقين على هذه العبارة (76,9%) ما بين موافق جداً وموافق، وموافق إلى حد ما ، مقابل نسبة (28,1%) لمعارضي العبارة، وجاءت في المرتبة الثانية عبارة " من غير المريح بالنسبة لي التحدث إلى أى من رؤسائي عن الضيق النفسي الذى شعرت به عند تغطية أى من الأحداث الصادمة " حيث بلغ متوسطها (3,10) وانحرافها المعياري (1,23)، تلاها عبارة " أعتقد أن رؤسائي يهتمون براحتي النفسية بمتوسط (2,85) وانحراف معياري (1,32)، حيث بلغت نسبة الصحفيين الموافقين على العبارة (61,5%)، مقابل (38,4%) للمعارضين لها، وجاء فى المرتبة الرابعة وبفارق بسيط

قول الصحفيين برجوعهم لرؤسائهم لأخذ النصيحة عندما كانت تواجههم أزمة نفسية نتيجة تغطية الأحداث الصادمة وقد بلغ متوسط هذه العبارة (2,82) وانحراف معياري (1,26)، وتلاها قول الصحفيين بأن بيئة العمل الخاصة بهم تدعم الصحفيين الذين يعانون من الضغوط الناتجة عن العمل بمتوسط (2,55) وانحراف معياري (1,11) وجاء فى المرتبة الأخيرة عبارة " عندما كانت تواجهني أزمة نفسية نتيجة تغطية أى من هذه الأحداث كنت أعلم رؤسائي أنني أعاني من الاكتئاب مثلا، وقد بلغ متوسط هذه العبارة (2,15) وانحرافها المعياري (1,26).

وهكذا بينت النتائج سلبية تصورات المبحوثين – إلى حد ما – حول الدعم الذى تقدمه مؤسساتهم حال تعرضهم لأزمات نفسية مرتبطة بتغطيتهم لأحداث صادمة، أما دور رؤساء أقسامهم فى تقديم الدعم المعنوى لهم فيبدو أنه يتعلق بشخصية كل رئيس قسم أو رئيس تحرير ونوعية العلاقة التى تربطه بصحييفه فهناك رؤساء عمل يحرصون على شيوع روح الأسرة بينهم وبين مرؤسيهم وهم من يشعر الصحفيون أنهم يهتمون براحتهم النفسية ويرجع لهم الصحفيين لأخذ النصيحة عندما تواجههم أزمة نفسية ويعلمونهم أنهم يعانون من أزمة إذا ما حدث ذلك، وهناك رؤساء عمل لا تربطهم بمرؤسيهم سوى علاقة العمل ولا يعنيهم سوى إنجاز العمل المكلف به الصحفيون بصرف النظر عما يشعرون به من ضغوط أو معاناة فى سبيل إنجازه.

وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (Petersen& Shyla,2017) التي أكدت أن الصحفيين يرون أن ثقافة غرفة الأخبار تتغير ببطء نحو التقدير والاهتمام بالصحة النفسية و الذهنية للصحفيين[65].

10. دعم الأسرة والأصدقاء:

جدول رقم (23)

اتجاهات المبحوثين نحو الدعم الذي تقدمه الأسرة والأصدقاء

العبارة	معارض جدًا		معارض		موافق إلى حد ما		موافق		موافق جدًا		المتوسط	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
1. لدي شخص مقرب هو مصدر راحة حقيقية بالنسبة لي.	3	2,3	7	5,4	36	27,7	45	34,6	39	30	3,85	0,992
2. أحصل على المساعدة والدعم العاطفي الذي أحتاجه من أسرتي.	3	2,3	7	5,4	19	14,6	52	40	47	36,2	4,04	0,975
3. أصدقائي يحاولون حقا مساعدتي.	4	3,1	9	6,9	46	35,4	43	33,1	28	21,5	3,63	0,997

4. أستطيع التحدث عن مشاكلي مع أسرتي.	9	6,9	19	14,6	27	20,8	52	40	23	17,7	3,47	1,149
5. يمكنني التحدث عن مشاكلي مع أصدقائي.	6	4,6	13	10	39	30	53	40,8	19	14,6	3,51	1,013
6. لدي أصدقاء يشاركونني أفراحي وأحزاني.	4	3,1	7	5,4	36	،27	41	31,5	42	32,3	3,85	1,038

يتضح من نتائج الجدول السابق وجود دور للأهل والأصدقاء حال تعرض الصحفي لأزمة نفسية متعلقة بعمله، وتصدر دور العائلة المرتبة الأولي حيث حصلت عبارة " أحصل على المساعدة والدعم العاطفي الذى أحتاجه من أسرتي " على الترتيب الأول بمتوسط (4,04) وانحراف معياري (0,975) وبلغت نسبة الموافقين على هذه العبارة (90,8%) ما بين موافق جدًا وموافق، وموافق إلى حد ما، فى حين عارض هذه العبارة (7,7%) فقط منهم وهو ما يعكس الدور الكبير الذى تمارسه الأسرة إذا ما احتاج الصحفيون لدعم عاطفي، وجاء فى المرتبة الثانية دور الأصدقاء حيث حصلت عبارتان على نفس المتوسط وهما " لدي شخص مقرب هو مصدر راحة حقيقية بالنسبة لي " و "لدي أصدقاء يشاركونني أفراحي وأحزاني " بمتوسط (3,85)، وتلتهما عبارة " أصدقائي يحاولون حقًا مساعدتي" بمتوسط (3,63) وانحراف معياري (0,997)، ثم عبارة "يمكنني التحدث عن مشاكلي مع أسرتي " بمتوسط (3,49) وانحراف معياري (1,149)

وهو ما يعكس الدور الكبير الذى تمارسه الأسرة والأصدقاء فى حياة الصحفي إذا ما تعرض لضيق نفسي نتيجة تغطيته لأى من الأحداث الصادمة التى زادت حدتها كثيرًا خلال العشر سنوات الأخيرة.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراستا (Hatanaka, et al.,2010) [66] و(Townley, 2011)[67] حيث كان للدعم الاجتماعي من أسر وأصدقاء الصحفيين تأثيره الملحوظ عليهم.

11. الرضا الوظيفي لدى المبحوثين:

جدول رقم (24)

يوضح مستويات الرضا التي يشعر بها المبحوثون عن مهنتهم

مستوى الرضا	ك	%
راض بدرجة كبيرة	59	45,4
راض إلى حد ما	62	47,7
غير راض	9	6,9
المجموع	130	100

يتضح من نتائج الجدول السابق أن غالبية المبحوثين راضين عن مهنتهم - رغم ما يتعرضون له من ضغوط تتعلق بتبعات هذه المهنة- وقد بلغت نسبة المبحوثين الراضين بدرجة كبيرة عن مهنتهم(45,4%)، وارتفعت قليلاً نسبة الراضين إلى حد ما لتسجل (47,7%)، في حين بلغت نسبة غير الراضين عن مهنتهم (6,9%) فقط من المبحوثين.

وهو ما يعكس درجة عالية من الرضا ربما يرجع لقناعة المبحوثين بأن ما يتعرضون له من ضغوط إنما هو جزء من تبعات هذه المهنة، وربما ينظر شباب الصحفيين إلى أنهم أفضل حال من غيرهم فلديهم عمل وأمثالهم يعانون من البطالة مع قلة فرص العمل المتوفرة.

☒ ثانيًا.نتائج اختبار فروض الدراسة الميدانية:

الفرض الأول:

توجد علاقة ذات دلالة بين معدل تغطية المبحوثين للأحداث الصادمة ومستوى اضطراب ما بعد الصدمة لديهم.

جدول رقم (25)

العلاقة بين معدل تغطية المبحوثين للأحداث الصادمة ومستوى اضطراب ما بعد الصدمة لديهم

معدل التغطية / مستوى الاضطراب	منخفض		متوسط		مرتفع		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
منخفض	4	11,4	19	30,6	16	48,5	39	30
متوسط	22	62,9	22	35,5	12	36,4	56	43,1
مرتفع	9	25,7	21	33,9	5	15,2	35	26,9
المجموع	35	100	62	100	33	100	130	100

كا^2 (14,974) د.ح (4) مستوى المعنوية (0,005) معامل التوافق (0,32)

يتضح من نتائج الجدول السابق ارتفاع مستوى اضطراب ما بعد الصدمة لدى المبحوثين الذين يغطون بمعدلات منخفضة الأحداث الصادمة؛ حيث بلغت نسبتهم (25,7%) مقارنة بـ (15,2%) منهم ممن يغطون هذه الأحداث بمعدلات

مرتفعة فى حين أن هناك (48,5%) من المبحوثين الذين يغطون هذه الأحداث بمعدلات مرتفعة يعانون من مستوى منخفض لاضطراب ما بعد الصدمة مقارنة بـ (11,4) منهم يغطون الأحداث الصادمة بمعدلات منخفضة.

وبتطبيق اختبار كا^2 تبين وجود فروق ذات دلالة بين المبحوثين باختلاف معدلات تغطيتهم للأحداث الصادمة، حيث بلغت قيمة كا^2 (14,97) و هى ذات دلالة إحصائيا عند مستوى معنوية (0,005) ودرجات حرية (4) إلا أن هذه العلاقة متوسطة حيث بلغت قيمة معامل التوافق (0,32).

و هو ما يمكن تفسيره بأنه باعتياد المبحوثين على رؤية المشاهد المؤلمة الناتجة عن هذه الأحداث يحدث نوع من الألفة ولا يكون هناك مفاجأة من رؤية هذه المشاهد، أما المبحوثين الأقل تعرضًا فقد يشاهدون في كل مرة مشاهد لم يروا مثيلها من قبل فتحدث لهم الصدمة ويتعرضون لاضطراب ما بعد الصدمة، ولا يعرفون كيف يواجهون ما يشعرون به من ضغوط نفسية، عكس الأكثر تعرضًا لهذه الأحداث والذي رأى الكثير من هذه المشاهد واعتاد على سبل معينة تمكنه مع التعامل مع ما يشعر به للتقليل من حدته.

وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسات (Browne et al., 2012)[68] ، (Nelson, 2011)[69] ، (Seely , 2017)[70] التى بينت أنه كلما زاد معدل تغطية الأحداث الصادمة أثناء العمل كلما زادت بشكل ملحوظ أعراض اضطراب ما بعد الصدمة .

وبهذا فقد ثبتت صحة الفرض الأول والقائل بوجود علاقة ذات دلالة بين معدل تغطية المبحوثين للأحداث الصادمة ومستوى اضطراب ما بعد الصدمة لديهم.

الفرض الثانى:

توجد علاقة ذات دلالة بين مستوى شدة تغطية المبحوثين للأحداث الصادمة ومعدل اضطراب ما بعد الصدمة لديهم.

جدول رقم (26)

العلاقة بين مستوى شدة تغطية المبحوثين للأحداث الصادمة ومعدل اضطراب ما بعد الصدمة لديهم

شدة التغطية / معدل الاضطراب	ضعيفة		متوسطة		حادة-شديدة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
منخفض	20	51,3	14	23,3	5	16,1	39	30
متوسط	18	46,2	32	53,3	6	19,4	56	43,1
مرتفع	1	2,6	14	23,3	20	64,5	35	26,9
المجموع	39	100	60	100	31	100	130	100

كا^2(39,52) د.ح (4) مستوى المعنوية(0,000) معامل التوافق (0,48)

تشير نتائج الجدول السابق إلى ارتفاع معدل اضطراب ما بعد الصدمة لدى المبحوثين الذين تصنف تغطيتهم لهذه الأحداث بأنها كانت شديدة مقارنة بالصحفيين الذين كانت تغطيتهم أقل شدة، حيث بلغت نسبة المبحوثين الذين يعانون من معدلات اضطراب مرتفعة ممن تعرضوا لصدمات شديدة (64,5%) مقارنة بـ (2,6%) يعانون من نفس معدلات الاضطراب المرتفعة ولكنهم شهدوا تغطية أحداث صادمة تصنف على أنها ضعيفة، فى الوقت الذى نجد فيه نسبة المبحوثين الذين يعانون من معدلات اضطراب منخفضة (51,3%) منهم تعرضوا لتغطية أحداث صادمة تصنف على أنها ضعيفة مقابل (16,1) منهم تعرضوا لصدمات شديدة أثناء تغطيتهم للأحداث.

وبتطبيق اختبار كا^2 تبين وجود فروق ذات دلالة بين المبحوثين باختلاف شدة الصدمات التى يتعرضون لها أثناء تغطية الأحداث المختلفة، حيث بلغت قيمة كا^2 (39,52) و هى دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (0,000) و درجات حرية (4) وهو ما يعني وجود علاقة بين شدة الصدمة التى يتعرض لها الصحفيون أثناء التغطية ومستوى اضطراب ما بعد الصدمة، وهى علاقة قوية حيث بلغت قيمة معامل التوافق (0,48) .

و هى نتيجة تبدو منطقية فمن الطبيعي أن من يشاهد مشاهد توصف بأنها بشعة ومن يرى شخصًا يصارع الموت و من يتم الاعتداء عليه لفظيًا أو جسديًا أثناء تغطيته للأحداث الصادمة قد يتأثر نفسيًا – فى شكل أعراض أوضح لاضطراب ما بعد الصدمة – مقارنة بغيره ممن يتعرض لمشاهد أقل من سابقه أو لا يتعرض للتهديد اللفظي أو لا يعتدى عليه عند تغطيته لهذه الأحداث . وبهذا تثبت صحة الفرض الثاني.

الفرض الثالث:

توجد فروق ذات دلالة بين المبحوثين الذكور والإناث فيما يتعلق بمعدل اضطراب ما بعد الصدمة لديهم.

جدول رقم (27)

يوضح دلالة الفروق بين الصحفيين الذكور والإناث فيما يتعلق بمستوى اضطراب ما بعد الصدمة لديهم

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	ت	مستوى المعنوية
الذكور	102	45,22	13,79	3,07	0,003
الإناث	28	54,29	14,08		

تشير نتائج الجدول السابق إلى ارتفاع مستوى اضطراب ما بعد الصدمة لدى الإناث مقارنة بنظرائهم من الذكور، حيث بلغ متوسط مستوى الاضطراب لدى الإناث (54,29) بانحراف معياري (14,08)، مقابل متوسط (45,22) بانحراف معياري (13,79) لمجموعة الذكور، وهو ما يمكن تفسيره بالطبيعة الخاصة لكل نوع فالإناث بحكم تكوينهم قد لايقوون على تحمل رؤية المشاهد المؤلمة وسماع القصص المأساوية أما الذكور فهم غالبًا أكثر متانة منهن مما يجعلهم أكثر قدرة على تحمل هذه المشاهد والتعامل معها.

وبتطبيق اختبار (ت) تبين وجود فروق ذات دلالة بين الصحفيين الذكور والإناث فيما يتعلق بمستوى اضطراب ما بعد الصدمة لديهم نتيجة تغطيتهم للأحداث الصادمة، حيث بلغت قيمة (ت) (3,07) وهي دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (0,003) وبدرجات حرية (128).

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (Sinyor & Feinstein , 2012)[71] حيث بينت معاناة الصحفيات الأناث بدرجات أعلى من القلق مقارنة بالصحفيين الذكور .

وبهذا ثبتت صحة الفرض الثالث والقائل بوجود فروق ذات دلالة بين المبحوثين الذكور والإناث فيما يتعلق بمعدل اضطراب ما بعد الصدمة لديهم نتيجة تغطيتهم للأحداث الصادمة.

الفرض الرابع:

توجد فروق ذات دلالة بين المبحوثين باختلاف سنوات خبرتهم فيما يتعلق بمعدل اضطراب ما بعد الصدمة لديهم.

جدول رقم (28)

يوضح دلالة الفروق بين الصحفيين باختلاف سنوات خبرتهم فيما يتعلق بمعدل اضطراب ما بعد الصدمة لديهم

سنوات الخبرة	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	ف	مستوى المعنوية
مستوى اضطراب ما بعد الصدمة	بين المجموعات	4731,2	1577,1	3	9,182	0,000
	داخل المجموعات	21641,1	171,76	126		
	الإجمالي	26372,3		129		

يتضح من نتائج الجدول السابق أن هناك فروقًا ذات دلالة بين المبحوثين فيما يتعلق بمستوى معاناتهم من اضطراب ما بعد الصدمة بعد تغطيتهم للأحداث الصادمة وفقًا لعدد سنوات خبرتهم في العمل الصحفي، حيث يتبين من تحليل التباين أحادي الاتجاه (Anova) وجود فروق دالة إحصائيًا بين المجموعات الأربع (أقل من خمس سنوات) و (5 سنوات – أقل من 10 سنوات) و (10 سنوات – أقل من 15 سنة) و (15 سنة فأكثر)، حيث بلغت قيمة (ف) (9,182) وهي دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (0,000).

وبتطبيق اختبار (LSD) لدراسة دلالة الفروق البعدية بين متوسطات درجات اضطراب ما بعد الصدمة وعدد سنوات خبرة الصحفيين تبين وجود فروق بين فئتي المبحوثين الأعلى خبرة (15 سنة فأكثر)، والأقل خبرة (أقل من خمس سنوات)، وبين الأعلى خبرة أيضًا وبين ذوي الخبرة (5 سنوات – أقل من 10 سنوات)، و(10 سنوات – أقل من 15 سنة).

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن المبحوثين الأعلى خبرة سواء كانوا محررين أو مصورين صحفيين قد يكونوا اعتادوا رؤية هذه المشاهد –على مدى أكثر من 15 عامًا- وربما مشاهد أكثر إيلامًا منها على مدار سنوات عملهم مما جعل تأثير هذه الأحداث عليهم أقل من الصحفيين الأقل خبرة إضافة إلى أنهم قد لا يضطرون كثيرًا لتغطية مثل هذه الأحداث بالنزول إلى الميدان بل قد يكتفون بالاتصال التليفوني بمصادرهم فيتعرفوا على تفاصيل الحدث دون رؤية ما يؤذيهم من مشاهد هذا بالنسبة للمحررين الصحفيين.

وبهذا تثبت صحة الفرض الرابع والقائل: توجد فروق ذات دلالة بين المبحوثين باختلاف سنوات خبرتهم فيما يتعلق بمعدل اضطراب ما بعد الصدمة لديهم نتيجة تغطيتهم للأحداث الصادمة.

الفرض الخامس:

توجد فروق ذات دلالة بين المبحوثين باختلاف القسم الذي يعملون به فيما يتعلق بمعدل اضطراب ما بعد الصدمة لديهم.

جدول رقم (29)

يوضح دلالة الفروق بين المبحوثين باختلاف القسم الذي ينتمون إليه ومستوى اضطراب ما بعد الصدمة لديهم

القسم الذي يعمل به المبحوث	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	ف	مستوى المعنوية
مستوى اضطراب ما بعد الصدمة	بين المجموعات	2583,4	1291,7	2	6,89	0.001
	داخل المجموعات	23788,9	187,3	127		
	الإجمالي	26372,3		129		

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن هناك فروقًا ذات دلالة بين المبحوثين فيما يتعلق بمستوى معاناتهم من اضطراب ما بعد الصدمة بعد تغطيتهم للأحداث الصادمة وفقًا للقسم الذي ينتمون إليه، حيث يتضح من تحليل التباين أحادي الاتجاه (Anova) وجود فروق دالة إحصائيًا بين المجموعات الثلاث (محرري الأخبار والتحقيقات) و (المصورين الصحفيين) و (محرري الحوادث)، حيث بلغت قيمة (ف) (6,89) وهي دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (0,001).

وبتطبيق اختبار (LSD) لدراسة دلالة الفروق البعدية بين متوسطات درجات اضطراب ما بعد الصدمة والقسم الذي ينتمي إليه المبحوثين تبين وجود فروق بين المحررين الذين ينتمون لقسمي (الأخبار والتحقيقات معًا) مقابل المبحوثين الذين ينتمون لقسمي (التصوير الصحفي) و (الحوادث)، كما تبين وجود فروق بين المبحوثين الذين ينتمون لقسمي (الأخبار والتحقيقات معًا) مقابل الذين ينتمون لقسم (التصوير الصحفي)، والذين ينتمون لقسم (الأخبار والتحقيقات) أيضًا مقابل الذين ينتمون لقسم (الحوادث).

وهو ما يعني أن محرري الحوادث والمصورين هم الأقل تأثرًا بعد تغطيتهم للأحداث الصادمة وهو ما يمكن عزوه لمبدأ الألفة والعادة فربما لأنهم كثيرًا ما يقومون بتغطية مثل هذه الأحداث مقارنة بغيرهم من الصحفيين ولأن المصورين أيضا أكثر من يقترب من هذه المشاهد للحصول على أفضل اللقطات فربما اعتادوا رؤية هذه المشاهد إلى الحد الذى جعل تأثيرها عليهم أقل من غيرهم ممن لم يعتادوا التعرض لمثلها.

وبهذا تثبت صحة الفرض الخامس القائل بوجود فروق ذات دلالة بين المبحوثين باختلاف القسم الذي يعملون به فيما يتعلق بمعدل اضطراب ما بعد الصدمة لديهم.

نتائج الدراسة الكيفية:

قامت الباحثة بإجراء مقابلة متعمقة مع (اثني عشر مبحوث) يمثلون عينة الدراسة الكيفية من المحررين والمصورين الصحفيين، وراعت الباحثة تنوع العينة من حيث النوع حيث ضمت الذكور والإناث ومن حيث سنوات الخبرة حيث اشتملت على ذوي الخبرة القليلة والمتوسطة والمرتفعة من مختلف الصحف عينة الدراسة والذين أتاح لهم وقتهم إجراء المقابلة حيث أنها كانت تستغرق ما يزيد عن نصف ساعة، وذلك للخروج بتائج كيفية تساهم في فهم الظاهرة المدروسة.

تذكر المبحوثين لمشاهد الأحداث الصادمة التي قاموا بتغطيتها رغم مرور السنوات:

اتفق غالبية المبحوثين الذين أجريت معهم المقابلات المتعمقة على أن كثيرًا من الأحداث الصادمة التي يقومون بتغطيتها تظل عالقة فى أذهانهم ولا يمكنهم نسيانها حتى إذا مرت عشرات السنوات على حدوثها، وفى هذا الصدد يذكر (المبحوث رقم 4) وهو مصور صحفي يزاول المهنة منذ 25 عاماً أنه لا يمكنه أن ينسي أحداثًا صادمة بعينها –قام بتغطيتها-بل تظل تفاصيلها عالقة فى ذاكرته مهما مرت السنوات ومن بينها حادثة غرق "قرية درنكة" إحدى قري محافظة أسيوط نتيجة السيول التى تعرضت لها فى التسعينات وتحديداً فى عام 1994 والتى تسببت فى سقوط خزانات البترول على القرية فغرقت القرية من السيول واحترقت من نيران خزانات البترول التى اشتعلت فتحولت لقرية مردومة ومتفحم كل من فيها من بشر وحيوانات وزروع، ويقول "القرية بأكملها كانت مردومة فكانت أرجلنا تغرس فى الوحل حتى الركبة" ، ورأينا مشاهد لم نرها من قبل وكأنها خيال رأينا منزل من ثلاثة طوابق حاول سكانه الصعود إلى سطحه كي لا يتعرضوا للغرق ولكن نيران المياه المشتعلة طالتهم واحترقوا، كنا نقف فوق سطح هذا المنزل .. المنزل بالكامل ردم وسطحه جثث متفحمة، رأينا سيارات نقل البنزين نصفها العلوى محترق والسفلي تحت الأرض مردوم، سيارة أحد سكان القرية جرفتها المياه فأصبحت السيارة فوق شجرة نصفها السفلي مدفون والعلوى محترق .. النخيل لم يتبقى منه سوى جذوعه المحترقة التى إذا لمستها تقع فى الحال " ، عندما ذهبنا للمشرحة لالتقاط الصور كانت الصعوبة فى أننا لم نرى جثة مكتملة كلها أشلاء كانوا يجمعوا قطع بشرية كى يكملوا جثة " ، ويؤكد (المبحوث رقم 4) أنه فى أحيان كثيرة تكون الكوارث الطبيعية أقسى وأصعب من أى أحداث صادمة أخرى بفعل البشر " .

ويشاركة الرأى (المبحوث رقم 2) وهو مصور صحفي يزاول المهنة منذ 31 عامًا يتذكر حادث اصطدام أتوبيس مدرسة بقطار كان الأتوبيس يقل أطفالًا فى طريقهم لحديقة الحيوان لرحلة مدرسية، أطفال من " قرية أبو صوير " قرب بلبيس بمحافظة الشرقية وقد وقع هذا الحادث عام 1988 ولم ينجو من بين الأطفال سوى ثلاثة أو أربعة فقط، وكنت مطالب بأن أغطي مكان الحادث والمشرحة والقرية نفسها

والمقابر كان الحادث كبير القرية كأنها مأتم كل بيوت القرية بها عزاء، عندما ذهبت للمقابر وجدتها محاطة بسور ارتفاعه ثلاثة أمتار وكان أفضل مكان التقط منه الصور هو فوق السور ووقفت وجدت مقابر القرية كلها مفتوحة والكل فى انتظار ذويه آباء يجرون حاملين جثث أطفالهم الصغار كى يضعوهم فى مثواهم الأخير، مشاهد لا تحتمل.

ويذكر أيضًا أن من أبشع المشاهد التى شاهدها أثناء تغطيته لحادث الباخرة سالم اكسبريس عام 1987 والتى كانت قادمة من السعودية وعليها أكثر من 500 حاج أخطأ سائقها بأن دخل فى الشعاب المرجانية ولم تمضي سوى عشر دقائق و غرقت الباخرة، وأخذنا لانش مع الشئون المعنوية لتغطية الحدث ونحن على هذا اللانش رموا الجثث عليه كانت مشاهد صعبة فالباخرة غرقت فى منطقة قروش والمعروف أن القروش تتجمع على الدماء فرأينا الحجيج و جلاليبهم البيضاء ملطخة بالدماء "واللي طالع إيده ناقصة .. رجله ناقصة .. مفيش دماغ " مشاهد صعبة إلى أقصى حد.

ويتفق معهم (المبحوث رقم 3) فى صعوبة نسيان مشاهد لأحداث صادمة بل تظل محفورة فى الذاكرة ومنها "حادث قطار الصعيد فى التسعينيات" والذى احترقت فيه ثلاثة من عربات القطار راح ضحيتها حوالي 300 فرد، ويذكر أنه رأى مشاهد لا يمكنه نسيانها مهما مرت السنوات رأى أم تحاول أن تخرج ابنها من أسياخ الحديد الموجودة على شبابيك القطار فتحشر رأسها وتحشر رأسه ورآهم كتلتين من الفحم، رأيت "بشر سايحين" ، رأيت هياكل عظمية، شممت رائحة شوى اللحم على بعد كيلو متر من الحادث، رائحة الشوى فى أنفك وحواسك وعقلك، كنا مطالبين بالتصوير فى المشرحة والتى كان عدد الثلاجات بها غير كافي لحفظ الجثث، شاهدنا جثث فى طرقات المشرحة فوق بعضها "رائحة لا تطاق " .

ويذكر (المبحوث رقم 1) والذى غطي حادث غرق عبارة السلام 99 فى نهاية التسعينيات أنه لا يمكنه نسيان هذا الحادث رغم أنه لم يشاهد جثث ولكنه التقي بأهل الضحايا الذين كانوا متواجدين بالشارع لأسبوع كامل فى انتظار وصول ذويهم وهو ما أضاف لحزنهم مشاعر غضب، فكان العسكري يمسك صورة لأحد الضحايا يلتف حولها قرابة ألف فرد فى محاولة للتعرف على صاحبها، كان عدد الضحايا كبير وذويهم أكبر بكثير، وكانت الصعوبة فى المشرحة رائحة الموت كنا نشمها حتى ونحن فى الفندق بعيداً عن الموقع، الموت له رائحة يعرفها من يعمل فى مجالنا، نظل نشم هذه الرائحة لفترة حتى بعد انتهاء مهمتنا .

وتذكر (المبحوثة رقم 12) المحررة بقسم الحوادث والذى تعمل به منذ أكثر من 20 عاماً أن هناك أحداثًا صادمة لا يمكنها نسيانها ولعل أكثرها تعلقاً في ذاكرتها حادث "استاد بورسعيد 2011" والذي تراه قمة المأساة وتقول كنت موجودة عند مشرحة زينهم ومنظر الشباب ضحايا الحادث من المشجعين الذين تتراوح أعمارهم

بين 15-17 سنة معظمهم طلاب مدارس وجامعات لا يمكن تحمله، ماذا جنى هؤلاء الصغار ؟! رأيت أمهات هؤلاء الشباب وسمعت صراخهم الذى كان يصعد لعنان السماء حزنًا على فراق فلذات أكبداهن كنت أجلس بجوار الأمهات وأنسي أنني صحفية وأبكى معهم، كنت أشعر بوجع شديد .. أريد أن أكتب ولا استطيع الكتابة.

ولا أنسي أبدًا الأحداث الإرهابية الغاشمة التى يذهب ضحيتها جنودنا وضباطنا البواسل، كنت أذهب فى بيوتهم أرى يُتم الأطفال، أطفال تيتمت قبل أن ترى آباؤها، أرى زوجات حرمن من أزاجهن – السند والظهر – وهن في سن صغير ، أرى أمهات الشهداء اكتوى قلبهن على فقد أبنائهن، أتحدث لآباء الشهداء، أحدهم يقول باكيًا: "ابن ولدى الشهيد يمشي فى جنازة والده يسألني: أين أباه؛ ومن هذا الذى يحملونه على الأعناق ملفوفًا بعلم مصر؟".

محاولات المبحوثين الفصل بين شعورهم وواجبهم المهني أثناء تغطية الأحداث الصادمة :

اختلف المبحوثون فيما بينهم حول موقفهم أثناء تغطية الأحداث الصادمة فهناك من يقول أنه يحاول التجرد من مشاعره كى يؤدى عمله على أحسن وجه، وهناك من يرى أنه بشر وأنه لا يمكنه التجرد فهو قد يرى مشاهد لا تحتمل، حيث يذكر (المبحوث رقم 3) المصور الصحفي أنه يعتبر نفسه جزءًا من الكاميرا أثناء تصويره لأى حدث وأن غير ذلك قد يؤثر على عمله، وهو يستشهد بواقعة حدثت معه فى بداية مشواره الصحفي حيث طلب منه تصوير إحدى مباريات كرة القدم بين الأهلي وفريق آخر ولتعصبه للأهلي ولأنه انفعل لم يصور سوى ثلاث كادرات فقط وظل باقي المباراة يشجع فريقه دون أن يتمكن من تأدية عمله نتيجة لعدم فصله بين مشاعره وعمله الذي عليه أن يؤديه، فى حين يذكر (المبحوث رقم 9) وهو محرر صحفي يزاول المهنة منذ (خمس سنوات) أنه أحيانًا ما ينفعل أثناء تغطيته للأحداث الصادمة خاصة عند لقائه بأهل الضحايا، فمن الصعب أن يرى أم تبكي ابنها محتضنه صورته أو ملابسه وتتحدث عنه وعن مواقفه معها دون أن ينفعل بل قد يصل انفعاله لحد البكاء، فى حين يذكر (المبحوث رقم 4) أنه أثناء أدائه لمهمته تعرض للإغماء نتيجة رؤيته لمشهد ليس صادمًا لحد كبير ولكنه إنساني فقد شاهد شابًا حاصل على الثانوية العامة أصيب بشلل رباعي نتيجة سقوطه على صخرة ومشهد أمه وهي تبكي على ابنها الشاب الذى لم يعد يقوى على الحركة نتيجة حادث بسيط، وأشار بأن هذا الحادث كان من أوائل الحوادث التى قام بتغطيتها فى بداية مشواره المهني، ويقول (المبحوث رقم 3) أنه أثناء تغطيته لحادث قطار الصعيد ذهب للمشرحة مع زميله المحرر بالجريدة والذى حدث له إغماء بمجرد رؤيته لمشهد الجثث المتفحمة والأشلاء على بعد 100 متر من موقع الحادث، ويقول (المبحوث رقم 2) الذى كلف بتغطية حادث أتوبيس المدرسة أنه عندما وقف على سور المقابر لالتقاط الصور وبعد رؤيته لمقابر القرية كلها وهى مفتوحة اختل توازنه ولم يعد قادرًا على الوقوف فجلس على السور يبكي، ويذكر (المبحوث رقم 1) والذى غطي حادث غرق العبارة السلام

99 أنه وقت انتشال الجثث كان المصورون يقفون مجموعات بجانب بعضهم البعض نتيجة شعورهم بالخوف الشديد من المناظر المأساوية التى شاهدوها، وتقول (المبحوثة رقم 12) أنها عند تغطيتها لحادث استاد بورسعيد "رأيت أمهات هؤلاء الشباب وسمعت صراخهم الذى كان يصعد لعنان السماء حزنًا على فراق فلذات أكبداهن كنت أجلس بجوار الأمهات وأنسي أنني صحفية وأبكى معهم، كنت أشعر بوجع شديد .. أريد أن أكتب ولا استطيع الكتابة، ويذكر (المبحوث رقم 5) وهو محرر صحفي يزاول المهنة منذ اثنى عشر عامًا أنه فى بداية مزاولته للمهنة كان لا يستطيع التجرد من مشاعره ويقول أنه أثناء تغطيته لإحدى المظاهرات شاهد طفلًا عمره 12 سنة وفى يده علبة كشرى وقع على الأرض نتيجة طلقة نارية وليس له علاقة من قريب أو بعيد بالمظاهرة عندها جلست أبكي بجوار هذا الولد وأنا لا أعرفه ولكن تأثرًا بالمشهد، أما الآن فأشعر أنني أصبت بالبلادة، ويذكر (المبحوث رقم 1) أن هناك زملاء قد يتركون المهمة ولا يستطيعون تأدية عملهم نتيجة تأثرهم بما يشاهدونه من مشاهد تفوق قدرتهم على التحمل .

الآثار النفسية على المبحوثين الناجمة عن تغطيتهم للأحداث الصادمة :

يقول (المبحوث رقم 1) أنه بعد تغطيته لمثل هذه الأحداث وعندما يذهب إلى بيته قد ينهار ويبكي وقد يظل لشهر يشعر باكتئاب ويظل لفترة قد تصل لأسبوع وفى أنفه رائحة الموت يشمها، و يذكر (المبحوث رقم 2) أنه بعد تغطية للأحداث الصادمة قد لا يستطيع النوم لفترة قد تصل إلى يومين أو ثلاثة نتيجة مطاردة الذكريات والصور المأساوية له، ويقول (المبحوث رقم 4) الذى غطي حادث غرق " قرية درنكة " أنه ظل لمدة أسبوع فى القرية لتغطية الحدث وطوال هذه الفترة لم يستطع النوم إلا كنتيجة للإرهاق الشديد، ويقول (المبحوث رقم 10) أنه نتيجة تغطيته لجريمة مرتبطة بالشرف وفيها ذبح شاب أخته وفصل رأسها عن جسدها ولف برأسها قريته هاتفا "غسلت عاري" وبعدما شممت رائحة الدم ورأيت بركة الدماء " ظللت لمدة شهر لا استطيع أن آكل "الكبدة" أو أى طعام لونه أحمر، ويقول (المبحوث رقم (3) والذى غطي حادث قطار الصعيد أنه حتى الآن وبرغم مرور كل هذه السنوات على الحادث كلما ركب القطار ومر بالعياط يتذكر كل المشاهد التى رآها في الحادث ولا يغيب أى منها عن مخيلته، ويذكر أنه بعد تغطية الحادث ظل لفترة طويلة لا يستطيع أن يمر أمام " محل كبابجي " ويشم رائحة الشواء فلا تزال رائحة ضحايا القطار فى أنفه، ويقول (المبحوث رقم8) والذى غطي حادث غرق مركب الوراق أنه أصبح مصابًا بفوبيا من المراكب بعد تغطيته لهذا الحادث والذى ظل بعده لفترة يشعر بأعراض الاكتئاب والعزلة وعدم الرغبة فى الحديث إلى أحد، ويقول (المبحوث رقم 6) وهو محرر حوادث منذ خمسة أعوام أنه غالبًا ما تنتابه أحلام مزعجة وكوابيس بعد تغطية هذه الأحداث، ويقول (المبحوث رقم 7) أنه يشعر دومًا بالذنب بعد تغطيته لهذه الأحداث ولقائه مع أهل الضحايا والذى يرى أنهم كصحفيين يتطفلون على أحزانهم ويضغطون عليهم ليحصلوا على معلومات فى وقت يكون فيه هؤلاء الأهل

فى حالة نفسية يصعب معها الكلام إلى أى صحف، ويذكر أنه تعرض للاعتداء اللفظي أثناء تغطيته لحادث وفاة طفل السيدة زينب على يد مدرس من والد الطفل وهو ما أثر عليه نفسيًا إلى درجة أنه امتنع لمدة شهر عن كتابة القصص والأخبار. فمعروف أن ضحايا الصدمات من السلع الإخبارية المهمة، ولكن قد يؤدي غزو خصوصية أهل الضحايا إلى حدوث تعارض بين الواجبات المهنية للصحفي ومسؤليته الأخلاقية، مما يؤدي إلى شعوره بالضيق العاطفي.

ويذكر (المبحوث رقم 10) أنه غالبًا ما يحاول تفريغ ما يشعر به تغطية هذه الأحداث فى كتابة قصة مميزة يرضى عن كتابتها .

ويقول (المبحوث رقم 11) أنه بعد تغطيته لهذه الأحداث يظل يفكر ما الذى يدفع شخص لأن يقتل شخصًا آخر ويقضي على حياته، ما الذى يدفع أم لأن تقتل أبناءها، وكثيرًا ما أفكر فى مصير أسرة الضحية فقد يكون هو العائل الوحيد لها، ويقول (المبحوث رقم 8) أنه قد تنتابه هواجس "فأجد نفسي أطمئن أكثر من مرة على أنبوبة البوتجاز فى المطبخ ، أفكر كثيرًا إذا ما أراد أحد أن يطعنني فكيف لى أن أتفادى هذه الطعنة ؟! ".

ثقافة الصمت داخل غرف الأخبار:

اتفق جميع المبحوثين بلا استثناء على أنهم وبعد تغطيتهم لهذه الأحداث لا يمكنهم أن يفصحوا عما كانوا يشعرون به أثناء التغطية وبعدها من أي أثر نفسي عليهم، بل لقد (ذكر المبحوث رقم 4) أنه أثناء تغطيته لواحد من الأحداث التي أثرت فيه نفسيًا شعر بإغماءة خفيفة وعندما سأله زميله الذي كان يشاركه تغطية الحدث إن كان قد تأثر بالمشهد المؤلم نفى ذلك تمامًا وقال إنه مجرد انخفاض مفاجيء في ضغط دمه لأنه لم يتناول وجبة الإفطار ولم يستطع الاعتراف بحقيقة الحال وهو تأثره بالمشهد، وهو ما يتفق مع ما توصلت إليه دراسة (Buchanan & Keats,2011)[72] التي طبقت على المراسلين الكنديين من أنهم وحتى مع شعورهم بصدمة نفسية شديدة بعد تغطيتهم لهذه الأحداث إلا أنهم يقمعوا مشاعرهم السلبية ويسكتوا قلقهم حتى لا يُنظر إليهم على أنهم ضعفاء.

وبالرجوع إلى نموذج هرم التأثيرات الذي قدمه شوميكرShoemaker وريسReese، يتبين أن هذه الممارسات الروتينية التي تنفرد بها مهنة الصحافة والتي تتضمن الحفاظ على قيم كالموضوعية قد تجعل الصحفيين الذين يغطون الأحداث الصادمة عرضة للإصابة بهذه التأثيرات السلبية للمهنة عندما يتوجب عليهم ضرورة الفصل بين مشاعرهم وما تتطلبه المهنة من المحافظة على الموضوعية وقد يصل الأمر إلى القول بأن الشعور بالضيق العاطفي أثناء تغطية الأحداث الصادمة ليس مهنيًا ولا يتوافق مع القيم الصحفية.

التدريب :

اتفق جميع المبحوثين بالصحف عينة الدراسة على أنه لا يوجد لديهم أي تدريب حول كيفية التعامل مع الأحداث الصادمة من حيث تأثيراتها النفسية عليهم إلا أن (المبحوث رقم 4) يذكر أن الهلال الأحمر نظم فى الفترة الأخيرة بالتعاون مع بعض المؤسسات الصحفية ونقابة الصحفيين دورات لتأهيل الصحفيين حول كيفية التعامل مع الإصابات الجسدية التى قد تحدث لهم عند تغطيتهم لأحداث عنف كالمظاهرات مثلا، ويذكر (المبحوث رقم 6) أن معهد الأهرام الإقليمي نظم دورات حول كيف يحمي الصحفي نفسه أثناء تغطية الأحداث الصعبة كأحداث العنف ويذكر (المبحوث رقم 5) أن نقابة الصحفيين تعقد دورات للسلامة المهنية، أما الصحة النفسية للصحفيين فلم يفكر أحد من قبل في تنظيم دورات بشأنها وهو ما أكده جميع المبحوثين .

دعم غرفة الأخبار :

اختلف المبحوثون فيما بينهم حول مسألة الدعم الذى يتلقونه من مؤسساتهم بعد تغطيتهم للأحداث الصادمة وإن رأى غالبيتهم أن مؤسساتهم لا تقدم لهم أى دعم، وفى هذا يقول (المبحوث رقم 1) " مفيش حد بينصح حد ولا بيدعم حد " ويقول (المبحوث رقم 5) من الممكن أن يدعمني نفسيًا زميل لي في العمل أما رئيسي "فلا يعنيه سوى الشغل"، ويؤكد (المبحوث رقم 9) نفس الشيء قائلا " المؤسسة لا تدعم إطلاقًا .. مش بيبصوا ع الكلام ده " .

فى حين ذكر بعض المبحوثين أنهم يتلقون دعم معنوى من رؤسائهم ومؤسساتهم حيث يذكر (المبحوث رقم 6) أن رئيس القسم عند تغطية هذه الأحداث يقول لي : " أجمد وكلم أهالي الضحايا بعدين مش لازم نفس اليوم " ويقول (المبحوث رقم 8) أن هناك نصائح تلقاها من زملاء أكثر خبرة منه للتعامل مع الأحداث الصادمة ويضيف أن رئيس القسم بعد كل تغطية لحادث صادم يطمئن عليه قائلا " أهم شيء سلامتك ".

وهكذا يتبين أن مسألة الدعم إنما هي اجتهادات فردية ترجع لشخصية كل رئيس قسم وغير مرتبطة بمنهج معين تتبعه هذه القيادات.

وبربط هذه النتيجة بنموذج هرم التأثيرات الذي قدمه شوميكرShoemaker وريسReese وبفهم التأثيرات التنظيمية الخاصة بالمؤسسة الإعلامية يتبين لنا أن الهدف الأساسي لهذه المؤسسات هو الربح، وهو ما يجعلها لا تهتم بتقديم الدعم المعنوي الكافي لصحفييها مما يجعل من الصعب على الصحفيين ليس فقط طلب العلاج ولكن حتى مجرد الإفصاح عن ضيقهم النفسي الناتج عن تغطيتهم للأحداث الصادمة.

دعم الأهل والأصدقاء :

اتفق غالبية المبحوثين على أنهم غالبًا ما يلجأون بعد تغطية الأحداث الصادمة إلى أهلهم – فى المقام الأول – للفضفضة كى يخبروهم بما رأوه خلال يومهم وما يشعرون به إلا أن هذا قد لا يحدث فى نفس يوم تغطية الحدث، حيث يقول (المبحوث رقم 2) أنه بعد تغطية مثل هذه الأحداث قد ينتابه شعور بعدم الرغبة فى التحدث إلى أحد مطلقًا لفترة قد تصل ليومين أو ثلاثة بعدها يمكنه الفضفضة إلى زوجته بما رآه وما شعر به، إلا أن (المبحوث رقم 9) يقول أنه لا يحب أن يتحدث إلى أحد بما رآه وما أحزنه بعد تغطيته لهذه الأحداث لأن هذا يذكره أكثر ويحزنه أكثر ويتفق معه المبحوث (رقم 6) بأنه بفضفضته للآخرين سوف يحزنهم مثله وربما يدخلون فى حالات اكتئاب خاصة وأنهم لم يعتادوا رؤية ما رآه بحكم عمله .

إلا أن غالبية المبحوثين يؤكدون أن هذه الفضفضة قد تريحهم بعض الشئ وتخفف عنهم حدة ما يشعرون به .

الخاتمة:

عادةً ما يتطلب عمل المحررين والمصورين الصحفيين تغطية الأحداث الصادمة الناتجة عن أعمال العنف والإرهاب وكذلك حوادث السيارات والقطارات والكوارث الطبيعية والجرائم المختلفة..وغيرها الكثير، والتي ينتج عنها جميعًا العديد من المشاهد المؤلمة التي يشاهدها هؤلاء الصحفيون والذين أيضًا دائمًا ما يجرون مقابلات مع أهالي ضحايا هذه الأحداث، وكليهما-سواء رؤية المشاهد أو إجراء المقابلات- غالبًا ما تترك أثرها النفسي عليهم.

وقد سعت هذه الدراسة إلى بحث العلاقة بين تعرض المحررين والمصورين الصحفيين للأحداث الصادمة عند تغطيتها وأعراض اضطراب ما بعد الصدمة لديهم والمتمثلة في أربعة أعراض رئيسية وهي (تكرار الحدث، والتجنب، و الاستثارة المفرطة، والتعديلات السلبية في الإدراك والمزاج)، كلك محاولة الوقوف على الدور الذي تقوم به المؤسسات الصحفية في تأهيل وتدريب الصحفيين العاملين بها على القيام بهذه المهام.

وقد طبقت الدراسة منهج المسح والمنهج المقارن، وسعت إلى المزاوجة بين الأسلوب الكمي والكيفي من خلال تكامل الأدوات المستخدمة؛ حيث استعانت بأداة الاستبيان للدراسة الكمية والذي طبقته على عينة قوامها (130مفردة) من المحررين والمصورين الصحفيين بست صحف مصرية وهي (الأهرام، والأخبار، والوفد، واليوم السابع، والوطن، والشروق) من المنتمين لأقسام الحوادث والأخبار والتحقيقات والتصوير الصحفي، وأجرت المقابلة المتعمقة مع (12 مفردة) من ذات عينة الصحف والأقسام الصحفية.

وقد توصلت الدراسة إلى أن أكثر أنواع الأحداث الصادمة التى قام الصحفيون بتغطيتها خلال العام الماضي كانت حوادث السيارات وانهيار المباني

والحرائق وحوادث القطارات، وتلاها تفجيرات الكنائس والقتل والحوادث الإرهابية والاعتداءات الجنسية والكوارث الطبيعية كالسيول، وأخيراً تفجيرات المساجد وحوادث الطائرات، وحول معدل تغطية هذه الأحداث تبين من النتائج أن قرابة نصف العينة قاموا بتغطيتها بمعدل متوسط (47,7%) ، و (26,9%) من المبحوثين قاموا بتغطية هذه الأحداث بمعدل منخفض، في حين قام ربع العينة (25,4%) بتغطية هذه الأحداث بمعدل مرتفع.

وحول تصنيف شدة تغطية الأحداث الصادمة تبين أن قرابة نصف العينة (46,2%) تصنف تغطيتهم للأحداث الصادمة على أنها متوسطة المستوى من حيث الشدة، تلاهم (30%) منهم تعرضوا لصدمات منخفضة المستوى عند تغطيتهم للأحداث الصادمة، مقابل (23,8%) من المبحوثين تصنف تغطيتهم للأحداث الصادمة بأنها مرتفعة من حيث شدتها، وهم من تعرضوا للتهديد اللفظي والجسدي ورأوا مشاهد توصف بأنها شنيعة، وشاهدوا أشخاصًا تصارع الموت، وربما أعلنوا بنفسهم خبر الموت لأهالي الضحية، وكلها مواقف تجعل شدة تغطيتهم للأحداث الصادمة مرتفعة بالمقارنة بغيرهم ممن لم يتعرض لهذه المواقف.

وأظهرت نتائج المقابلات أن المشاهد المؤلمة التي يراها المبحوثون لا ينسوها ولا تمحى من ذاكرتهم حتى لو مرت عليها سنوات طوال فكلهم لا يزالون يتذكرون الأحداث الصادمة التي قاموا بتغطيتها بتفاصيلها الدقيقة.

وتبين أن ما يزيد عن نصف العينة (56,9%) منهم لم يحذرهم أحد من الأثر النفسي الذي قد يصيبهم بعد تغطية مثل هذه الأحداث الصادمة، مقابل (43,1%) منهم تم تحذيرهم قبل قيامهم بمهمتهم، وغالبية من حذروهم كانوا زملاء العمل ثم أفراد الأسرة وأخيرًا الأقارب.

وحول دور رؤساء الأقسام في توعية المبحوثين بكيفية التعامل عند تغطية هذه الأحداث، أشار (62,3%) منهم إلى أنه قد سبق و قام أحد رؤسائهم بتوعيتهم حول كيفية التعامل لتغطية الأحداث الصادمة، مقابل (37,7%) منهم لم يقم رؤسائهم بتوعيتهم.

وحول أعراض اضطراب ما بعد الصدمة الناتجة عن تغطية المبحوثين للأحداث الصادمة أظهرت النتائج أن أكثر هذه الأعراض ظهورًا بين المبحوثين هي الأعراض المتعلقة بالاستثارة المفرطة، وتلاها ظهور أعراض التعديلات السلبية في الإدراك والمزاج، ثم أعراض تكرار الحدث، وأخيرًا أعراض تجنب الحدث.

وبينت نتائج المقابلات المتعمقة غياب جانب التدريب نهائيًا لدى المؤسسات الصحفية حول كيفية التعامل مع مثل هذه الأحداث للتقليل من آثارها النفسية السلبية عليهم، وإن كانت هناك مبادرات فردية من جانب رؤساء أقسام لتأهيل صحفييهم نفسيًا حول التعامل مع مثل هذه الأحداث.

وحول اتجاهات المبحوثين نحو الحصول على دعم معنوي من مؤسساتهم؛ بينت نتائج المقابلات المتعمقة حرص المبحوثين على عدم الإفصاح نهائيًا عن حقيقة شعورهم بعد تغطيتهم لهذه الأحداث خشية النظر إليهم بأنهم لا يستطيعون القيام بهذه المهام، وأكدت نتائج الدراسة الميدانية وجود انفصال إلى حد ما بين الصحفيين ومؤسساتهم إذا ما تعرضوا لأزمات نفسية نتيجة تغطيتهم لهذه الأحداث، وأوضحت سلبية تصورات المبحوثين حول الدعم الذى تقدمه مؤسساتهم حال تعرضهم لأزمات نفسية مرتبطة بطبيعة عملهم، في حين أكدت النتائج على الدور الكبير الذى تمارسه الأسرة والأصدقاء فى حياة الصحفي إذا ما تعرض لضيق نفسي نتيجة تغطيته لأى من الأحداث الصادمة.

ورغم كل ما يتعرض له المبحوثون من ضغوط إلا أن النتائج أظهرت أن غالبية المبحوثين راضين عن مهنتهم وقد بلغت نسبة المبحوثين الراضين بدرجة كبيرة عن مهنتهم(45,4%)، و الراضين إلى حد ما (47,7%)، في حين بلغت نسبة غير الراضين عن مهنتهم (6,9%) فقط من المبحوثين.

وبينت النتائج ثبوت صحة الفروض التالية:

- توجد علاقة ذات دلالة بين معدل تغطية المبحوثين للأحداث الصادمة ومعدل اضطراب ما بعد الصدمة لديهم.
- توجد علاقة ذات دلالة بين مستوى شدة تغطية المبحوثين للأحداث الصادمة ومعدل اضطراب ما بعد الصدمة لديهم.
- توجد فروق ذات دلالة بين المبحوثين الذكور والإناث فيما يتعلق بمعدل اضطراب ما بعد الصدمة لديهم.
- توجد فروق ذات دلالة بين المبحوثين باختلاف سنوات خبرتهم فيما يتعلق بمعدل اضطراب ما بعد الصدمة لديهم.
- توجد فروق ذات دلالة بين المبحوثين باختلاف القسم الذي يعملون به فيما يتعلق بمعدل اضطراب ما بعد الصدمة لديهم.

توصيات الدراسة:

في إطار ما سبق توصي الدراسة بما يلي:

1. من المهم لأي مؤسسة صحفية أن تقوم بإجراء اختبار سمات وقدرات مبدئي للصحفي الذي تنوي تكليفه بالعمل الميداني؛ لأن هناك بعض الأشخاص قد لا تؤهلهم سماتهم الشخصية لتغطية أحداث دامية أو عنيفة مما يعوقهم عن أداء عملهم بالكفاءة المطلوبة.
2. الحاجة لتدريب الصحفيين على ترويض مشاعرهم في المواقف الكارثية، كذلك تدريبهم على التعامل مع الأشخاص المنكوبين عند تغطية الحدث وذلك من خلال دورات تدريبية على أيدي متخصصين لتحقيق هذا الغرض.
3. على المؤسسات الصحفية التي ترسل صحفييها لتغطية هذه الأنواع من الأحداث أن يضعوا في اعتبارهم و يوفروا آليات في المكان لتوفير العلاج عند الحاجة له.
4. الحاجة لتدريب رؤساء الأقسام على كيفية التعامل مع صحفييهم الذين يؤدون هذه المهام لاحتوائهم وللحصول على أفضل القصص بعد التأكد من راحتهم النفسية.
5. ضرورة تقديم التشجيع والدعم من خلال الإدارة قبل وأثناء وبعد تغطية الصحفي للأحداث الصادمة.
6. ضرورة توفير أخصائي نفسي في كل مؤسسة صحفية يقدم للصحفيين المشورة النفسية والدعم اللازم عند حاجتهم له.
7. السعي لإنشاء مراكز لعلاج الصدمة عند الصحفيين.

هوامش الدراسة

([1]) Simpson RA and Boggs JG ,An exploratory study of traumatic stress among newspaper journalists, **Journalism & Communication Monographs**, vol. 1,no.1,1999,pp. 1–26

([2]) Feinstein, A., Owen, J., Blair, N. ,A Hazardous Profession: War, Journalists and Psychopathology, **The American Journal of Psychiatry**, 2002,vol.159,no.9,p. 6.

([3]) Long, Carmen (Callie).Op.cit.,pp.32-34.

([4]) Garvey , Adrienne S., A Case study of the response of newsroom managers of the psychological effects on newsroom employees of the coverage of a traumatic news story, **Master thesis** , (Pennsylvania: faculty of the department of electronic Media , Kutztown university, 2009).

([5])Seely, Natalee K., Reporting on trauma :The psychological effects of covering tragedy and violence**, Ph.D**.,(North Carolina: the University of North Carolina at Chapel Hill,2017) ,pp.22-23

([6])Leary,Kerry Lynn. Qualitative Analysis of the Impact of a Mass Shooting on a Broadcast Journalist, **Master thesis**,(Missouri, University of Missouri,Dec.2013), pp.-8.

([7])Long, Carmen (Callie), Sense from the Senseless: Understanding How Journalists Make Sense of Everyday Trauma, **Master thesis**,(Royal Roads University,July2013),

pp.32-34.

(8)Tumber, H., & Prentoulis, M. , Journalists under fire: subcultures, objectivity and emotional literacy, **War and the Media: reporting conflict**,2003,vol. 24,no.7,pp. 215-230.

([9])Leary,Kerry Lynn, **Op.cit**.,pp.10-11.

([10])Rentschler, C. A. Trauma training and the reparative work of journalism, **Cultural Studies**,2010,vol.24,no.4,pp. 447-477.

([11]) Killeen, Jo Anne**.** Journalists and PSTD: Below the Fold, **Master thesis**,(Columbia: The University of Missouri-Columbia May, 2011), pp.10-11

([12])Mark H. Masse´**, Op.cit**.,pp.5—6.

([13]) Leary,Kerry Lynn.**Op.cit.**, pp.10-11

([14])Ibid,p.15.

([15])Garvey,Adrienne S., **Op.cit**., pp.5-8

(16)Seely, Natalee K., **Op.cit**.,

(17)Long, Carmen (Callie), **Op.cit**.

(18)Browne, Tess, Michael Evangeli, and Neil Greenberg, Brief Report: Trauma-Related Guilt and Posttraumatic Stress among Journalists, **Journal of Traumatic Stress,**vol**.** 25, April 2012,pp. 207-210.

(19)Killeen, Jo Anne, **Op.cit**.

(20)Nelson, Summer D., Emotional Intelligence as a Predictor of Occupational Functioning and Probable Posttraumatic Stress Disorder in American Journalists**, PhD** dissertation,(U.S.A: The University of Tulsa,2011)

(21) Townley , Wendy, Stories, stresses and strains : what working local media experience when covering human tragedy , **Master thesis of Arts in Communication** , (Omaha : university of Nebraska , 2011)

(22) Hatanaka, Miho, et al., Brief Report: Traumatic Stress in Japanese Broadcast Journalists, **Journal of Traumatic Stress**, Vol. 23, No. 1, February 2010, pp. 173–177.

(23)Dworznik, Gretchen, Factors Contributing to PTSD and Compassion Fatigue in Television News Workers, **Paper presented at the annual meeting of the NCA 95th Annual Convention**, Chicago Hilton & Towers, Chicago, IL, Nov 11, 2009 Online <APPLICATION/PDF>. 2018-05-

([24])Feinstein , Anthony , Audet , Blair and Waknine , Elizabeth , Witnessing images of extreme violence : a psychological study of journalists in the newsroom , **Journal of the Royal Society of Medicine**, vol. 5,no. 8, 2013 , pp. 1-7.

([25])Backholm, Klas. The Effects of Exposure to Crisis on Well-being of Journalists: A Study of Crisis-related Factors Predicting Psychological Health in a Sample of Finnish Journalists**, Media, War & Conflict**, vol. 3,no.2, 2010, pp. 138–151.

(26) Backholm, Klas and Kaj Bjorkqvist. The Mediating Effect of Depression between Exposure to Potentially Traumatic Events and PTSD in News Journalists, **European Journal of Psychotraumatology**, 2012, vol.3,no. 18388

(27)Buchanan, Marla and Patrice Keats. Coping with Traumatic Stress in Journalism: A Critical Ethnographic Study, **International Journal of Psychology**, vol.46,no. 2, 2011, 127–135.

(28) McCaffrey, Raymond, What Journalism Textbooks Teach Us about Newsroom Ethos, **Association for Education in Journalism and Mass Communication**, 2011 Conference St. Louis.

([29])Backholm, Klas, The Effects of Exposure to Crisis on Well-being of Journalists: A Study of Crisis-related Factors Predicting Psychological Health in a Sample of Finnish Journalists**, Media, War & Conflict**,vol. 3,no.2, 2010, pp. 138–151.

(30)Feinstein , Anthony , Pavisian , Bennis and storm , Hannah , Journalists covering the refugee and migration crisis are affected by moral injury not PTSD , **Journal of the Royal Society of Medicine**,vol. 9 , no.3 , 2018, pp. 1-7

(31) Lee, Mina , Ha , Eun Hye , Pae , Jung Kun , the exposure to traumaticevents and symptoms of posttraumatic stress disorder among Korean journalists , **Journalism** , 2017 , pp. 1-18 Sagepub . co. uk/journals permissions . nav .

([32])Petersen, Theodore. and Soundararajan, Shyla "Covering Pulse: Understanding the Lived Experience of Journalists Who Covered a Mass Shooting,**Paper presented at the annual meeting of the AEJMC, Chicago Marriott Downtown Magnificent Mile, Chicago**, *IL*, Aug 09, 2017 *Online* <PDF>. 2018-05-

(33)Knight, Caitlin Marie, Exploring the Use of Emotional Labour by Journalists Reporting on Genocide: The Cases of Rwanda and Srebrenica,

PhD,(University of Surrey:2016)

([34])Feinstein , Anthony , Wanga , Justus , Wanga . and Owen , John , The psychological effects of reporting extreme violence: a study of Kenyan journalists , **Journal of the Royal society of Medicine** ,vol. 3,no.9, 2015 , pp. 1-6

(35)Leary, Kerry Lynn. **Op.cit**.

([36])Backholm, Klas, and Kaj Björkqvist, Journalists' emotional reactions after working with the Jokela school shooting incident, **Media, War & Conflict**, vol. 5,no.2, 2012, pp. 175–190.

(37) Garvey , Adrienne S., **op.cit.**

(38) Gartman , Courtney Anne , Not just for the Military : A study of PTSD and student Journalists on the trauma beat , **Master thesis** , (U.S.A: Faculty of the Graduate school of the university of Kansas , 2010)

(39) Choice, Stephen. Love and Courage: Resilience Strategies of Journalism Facing Trauma in Northern Mexico , **Master thesis**, (Arizona :The University of Arizona, 2016).

(40)Backholm, Klas and Trond Idas, Ethical Dilemmas,Work-Related Guilt, and Posttraumatic Stress Reactions of News Journalists Covering the Terror Attack in Norway in 2011, **Journal of Traumatic Stress**, 28, April 2015, 142–148.

(41)Feinstein, Anthony, Mexican Journalists and Journalists Covering War: A Comparison of Psychological Wellbeing, Journal of Aggression**, Conflict and Peace Research,** Vol. 5 Issue: 2, 2013, pp.77-85.

(42) Sinyor , Mark & Feinstein , Anthony , War , Journalism , and psychopathology : Does gender play a role ? , **Traumatology**, vol . 18, no. 1, 2012 , pp. 29-36 – Sagepub . com/ Journal – s permission . nav .

([43]) Pyevich , C.M., Newman , E . & Daleiden , E., The relationship among cognitive schemas , job . Related traumatic exposure, and post – traumatic stress disorder in journalists, **Journal of traumatic stress**, vol. 16, no.4, 2003 , pp. 325-328 .

([44])**Ibid**.

([45]) Weathers , F.W., Litz, B.T., Keane , T.M., Palmieri, P.A., Marx, B.P., & Schnurr, p.p., The PTSD checklist for dsm-5 (pcl-5) , 2013 , scale available from the National center for PTSD at www.ptsd.va.gov.

([46]) Lin , Ying Ming & Shen , Farn shing , A stress coping style inventory of students at universities and colleges of technology, **world transactions on Engineering** , vol. 8, no.1, 2010, pp. 67-72

([47]) عرضت الباحثة الاستبيان ودليل المقابلة على السادة المحكمين التالية أسماؤهم(وفق الترتيب الأبجدي):

1–أ.د بركات حمزة رئيس قسم علم النفس بكلية الآداب –جامعة المنيا.

2–أ.د.حسن علي حسن الأستاذ بقسم علم النفس بكلية الآداب –جامعة المنيا.

3– أ.م.د.حنفي حيدر رئيس قسم الإعلام التربوي بكلية التربية النوعية جامعة المنيا.

4–أ.م.د.خالد جلال الأستاذ المساعد بقسم علم النفس بكلية الآداب –جامعة المنيا.

5–أ.م.د.عبدالمحسن ديغم الأستاذ المساعد بقسم علم النفس بكلية الآداب –جامعة المنيا.

6–أ.د.محمد زين عميد كلية الإعلام جامعة بني سويف.

7– أ.د.محمد الدسوقي الأستاذ بقسم علم النفس ووكيل كلية الآداب –جامعة المنيا.

([48]) حنين ابراهيم الحداد، البروفيل النفسي لأطفال اضطراب ما بعد الخبرة الصادمة: دراسة إكلينيكية، **رسالة ماجستير**، (غزة: الجامعة الإسلامية، 2017)، ص28.

([49])Andreasen,N., Posttraumatic Stress Disorder: a History and critique form, at:http://www.brainline.org./content/2011/

([50])World Health Organization ‘, The ICD-10, Classification of Mental and Behavioral Disorder, Clinical Descriootions and Uidelines, Geneva: World Health Organization.1992.

([51])Copeland, W. E., Keeler, G., Angold, A., & Costello, E. J. (2007). Traumatic events and posttraumatic stress in childhood**. Archives of General Psychiatry**, *64*, pp.577-584. doi:10.1001/archpsyc.64.5. 577

([52]) American Psychiatric Association, Diagnostic & Statistical Manual of Mental Disorder, (5d.ed)(DSM-V), Washington.D.C.,2013

([53]) موسى رحوم عباس، اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة: دليل مجموعات الدعم النفسي لضحايا القمع والعنف، متاح على الرابط التالي:

blog-/09/2012//www.disability-rights,Syria.blogspot.com//http:

post_2109.html

([54])Mccloskey,W.J. Relationship among schizoid and schizotypal personality traits and social support on PTSD symptom severity**, Master Thesis**, (U.S.A: Easterrn Michigan University,2013), pp.11-12.

([55])Nelson, Summer D ..Emotional Intelligence as a Predictor of Occupational Functioning and Probable Posttraumatic Stress Disorder in American Journalists .**PhD** dissertation,(U.S.A: The University of Tulsa,2011)

([56]) Severin, Werner J. & Tankard, James, **Communication Theories:Origins, Methods and Uses in the Mass Media**, 4 th edition, (New Yok:Longman,1997),pp267-268.

([57]) رجعت الباحثة إلى:

- ولاء رجب عبد الرحيم، **الضغوط النفسية للمتفوقين وكيفية مواجهتها**، (القاهرة: دار العلوم للنشر والتوزيع،2016)، ص ص28-29.
- محمود عطية، **ضغوط المراهقين و الشباب وكيفية مواجهتها**، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 2015)، ص 72.

([58]) Lee et al., **Op. cit.**, pp. 1-18 .

([59]) Lee , Minia, et al., **Op. cit.,** pp. 1-18

([60]) **Ibid.**

([61]) Killeen, Jo Anne., **Op. cit.,** p.1.

([62]) Garvey , Adrienne S., **Op. cit.,** p. 63

([63]) Gartman, Courtney Anne, **Op. cit.,** pp.132-133

([64])Buchanan, Marla & Patrice Keats , **Op. cit.,**pp. 127–135.

([65])Petersen, Theodore. and Soundararajan, Shyla**, Op. cit.,** pp.14-22

([66])Hatanaka, Miho, et al. , **Op. cit.,** pp. 173–177.

([67])Townley , Wendy**, Op. cit**., p.2.

([68]) Browne , Tees , Michaeal Evangeli , and Neil Greenberg , **Op . cit .,**

([69]) Nelson , Summer D., **Op . cit** .,

([70]) Seely , Natalee K **., Op. cit .,**

([71]) Singor , Mark & Feinstein , Anthony , **Op. cit** ., pp. 29-36 .

([72])Buchanan M and Keats , Coping with traumatic stress in journalism: A critical ethnographic study, **International Journal of Psychology**, vol.46, no.2,2011,pp.127-135.